

مجلة شهرية تهتم بشؤون  
العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -  
شعبة الإصدارات

# مفسر الجوادين

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ  
العدد ٩٧ السنة السابعة



مدينة الكاظمية المقدسة  
تعيد تأريخها المشرق بالعلم والعلماء





32

## اقرأ في هذا العدد

8

مؤرخ بغداد

14

المؤتمر العلمي حول البيئة والتنمية المستدامة

16

سلمان ملتقى الأديان

24

إدارة المعرفة

30

منظومة الماء الصحي البارد

34

دوحة الوفاء

36

لغة العرب

41

من قطوف الغيبة الكبرى



مجلة شهرية تهتم بشؤون  
العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية  
والثقافية - شعبة الإصدارات  
العدد ٩٧ - السنة السابعة  
شهر جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

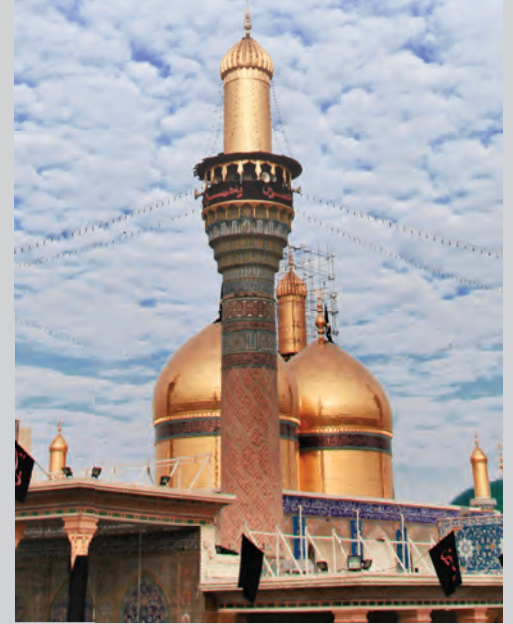
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم  
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org  
www.aljawadain.org

التدقيق اللغوي  
محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني  
عاصف علي الخرجي  
صلاح حسن عبود

تصوير  
علي ورد الغبان



## كثرت العناوين وقل العمل

هياكل عاجية منتصبة على قوام الحقد والزيف والكرامية، متلونة بكل لون لا يمكن أن تحرز منها خبيثتها ما لم تمتحنها عن قرب، فإن هي نُكثت بالعود انبعثت منها رائحة كريهة كرائحة الكنيف، ينكفئ عنها كل ذي عقل ويميل عن طريقها كل ذي لب، عفت عنها الأنفس وجانبها الأحلام، كالمحدود التي طليت بالفضة ظاهرها أنيق وباطنها يخفي ميتة نتنة، هكذا حال مصنعة الرجال الذين أضفوا على أنفسهم ألقاباً متكررةً وعناوين متنوعةً، كي يخفوا ما الله مبديه في يوم ما، يتحينون الفرص تحين الذئب للمفرد، ينقضوا عليها تحت أي ذريعة ومن دون أية حريجة، بأساليب أقل ما يقال عنها إنها دنيئة اشتملت على التزييف والخداع والتزلف وما يفعلونه من تلك الأساليب هو في حقيقته خداع لأنفسهم، إذ أنهم يحسبون السراب ماءً غدقاً، وما ذلك إلا لأنهم فقدوا القدرة على فهم الواقع، وإن الناس ما عادت تنظلي عليها هذه الحركات البهلوانية الساذجة، وتلك العناوين البراقة مثلهم في ذلك مثل القط الذي وجدته رجل في الطريق فخاله حيواناً ثميناً يمكن أن يبيعه في السوق فيجني منه مالا وفيراً، في أثناء طريقه صادفه رجل فقال له إلى أين تأخذ هذا السنور فأجابته إلى السوق، وصادفه آخر فقال له إلى أين تأخذ هذا الخيطل، وسأله آخر إلى أين تأخذ هذا الهر، فتعجب الرجل من كثرة أسماء هذا الحيوان وحسب إن أمانيه قد تحققت بعثوره على هذا الكنز المصمد وما أن وصل إلى السوق وعرض بضاعته للبيع حتى ضحك منه الجميع وقالوا له يا مغفل ما أكثر هذا الحيوان في الحارات والأزقة ونحن ندوده عن بيوتنا ونضع له السم كي نقضي عليه، بهت الرجل وتبخرت كل أمانيه، وما كان منه إلا أن قال له (تعساً لك تعددت أسماؤك وقل ثمنك)، نعم تكثرت الأسماء والصفات والعناوين وقل الفعل، وأن الحياة لتعج بمثل هؤلاء وإن كثرتهم أعطت للحياة لوناً خليطاً رمادياً كثيباً مشوباً بالغموض وعدم الثقة، فما عادت الحياة سهلة سلسلة قائمة على قوام التعامل الصادق والنيات الحسنة، بل متلبدةً بغيوم النفاق الاجتماعي والازدواجية في التعامل، فإن هم أظهروا لك سناً فلا يعني هذا إنهم يبتسمون لك بل لعله ناب الحقد ونواجد الكراهية لتنهش منك ما أنت عنه غافل، فتزلفهم لهذا وذاك إلا طمعاً بما في أيديهم من وراء أقنعة المهرج صاحب الابتسامة العريضة والحركات البليدة، ومناطق فعلهم هذا راجع إلى حقيقة كونهم فقدوا الثقة بالله واتكلت أنفسهم على غيره وحسبوا أن غيره هو من بيده مفاتيح الرزق وأسباب النجاح، وحتما سوف يأتي اليوم الذي تتساقط فيه الأقنعة ويزول الطلاء عن وجوههم بمجرد ما ينضحهم وابل المطر، وعندها تتعري الوجوه وتكشف السوءات وليس هناك ما يكفي من ورق التوت لسترها، فيتردون في مهوى سحيق إذ ليس تحتهم إلا فقاعات من الهواء لا تلبث أن تنفجر.



## الإمام الكاظم عليه السلام: قول الحق.. نجاة من الهلكة

حسن شاكر الجبوري

من أهم مصاديق طاعة الله تبارك وتعالى، واتباع أوامره؛ معرفة الحق، واقتفاء أثره، والعمل به، فمعرفة الحق دون اتباعه والدعوة إليه، لا يغني شيئاً، ولا يرتب أي اثر على ارض الواقع، ومن هنا يجب أن يكون هناك تلازم دائم بين قول الحق، وفعله إذ يُعد مصداق من مصاديق الاتباع لذلك الحق، وفي قبال ذلك يتوجب اجتناب الباطل وإنكاره، والوقوف بوجهه، وهذا ما نجده متجسداً في التطبيق العملي لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شريطة توافر الشروط اللازمة لها.

ولا شك أن قول الحق يترتب عليه آثار كبيرة تنعكس على الإنسان ومحيطه الذي يعيش فيه، وأولى تلك الآثار هو الحد من مظاهر الظلم والعدوان، وأخذ كل ذي حق حقه، وإقامة العدل، وتتضح أهمية هذا الخلق الكريم بدلالة الكثير من النصوص القرآنية الكريمة التي جاءت لتحث على قول الحق وعدم الاكتراث بالنتائج المترتبة على ذلك، حيث نسب الله تعالى هذه الخصلة الكريمة لذاته المقدسة حين قال: (.. وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ)¹، كما ضمت كتب الحديث العديد من الروايات التي أكدت على وجوب الالتزام بهذا النهج في سلوكيات الإنسان، وواجباته تجاه ربه ومجتمعه، إلى الحد الذي جعله في أعلى درجة من درجات الجهاد بصريح حديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)²، وقوله صلى الله عليه وآله: (..أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق)³.

أما إمامنا الكاظم عليه السلام الذي نحاول ان نقف عند وصية مهمة من وصاياه وحكمه البليغة في هذا الشأن، فقد أولى لهذا الخلق الإلهي الكريم الكثير من الاهتمام والعناية، وحث الناس على الأخذ به، وذلك من خلال ما ورد عنه من أحاديث مباركة، وروايات صحيحة، ولعل أكثرها تجسيدا لهذا المفهوم قوله عليه السلام لأحد أصحابه: (اتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، أي فلان! اتق الله ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك، فإن فيه هلاكك)⁴.

١: سورة الأحزاب، الآية - ٤.

٢: كنز العمال ج ٣، ص ٦٤.

٣: معاني الأخبار، ص ٣٦٦، ج ١.

٤: تحف العقول.



# قال الإمام الجواد عليه السلام: (يوم العدل على الظالم أشدُّ من يوم الجور على المظلوم)

وما حديث إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام حين قال: (يوم العدل على الظالم أشدُّ من يوم الجور على المظلوم..). إلا شاهد حي على ذلك، فهو ينبيء بإمكان إقامة العدل الإلهي في الدنيا، وأخذ القصاص من الظالمين، وحثمة العقاب النازل بهم، وشدته في يوم الجزاء الأخروي، وهذا أمر بديهي بدلالة الجهة التي تقيم هذا العدل وتبسط القسط بين الناس؛ وهو الله تبارك وتعالى، فجزاء الله تعالى، وانتقامه لا يقاس بأي شكل من الأشكال بظلم الإنسان وجوره على غيره، فمهما كبر حجم هذا الظلم وعظم؛ فهو محدود وصغير، ويبقى دون انتقام الله تعالى الذي يرقى إلى مراتب قدرته العظيمة، (لا تنظر إلى صغر الخطيئة وانظر لمن عصيت)٤.

أما الأمر الآخر الذي يمكن أن نقف عنده، ونستخلصه العبر والدروس في هذه الحكمة الجوادية المباركة؛ فهو البشارة والوعد الإلهي الذي قطعه الله تعالى على نفسه بأخذ الحق للمظلومين ونصرتهم على من ظلمهم، وفضح الظالمين بين الخلائق في ساحة المحشر. ومن هنا تتبين لنا خطورة هذا السلوك المنحرف، وابتعاده عن طريق الحق، ومخالفته للفطرة الإنسانية السليمة التي فطر الله الناس عليها، وما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، أما الأمر الآخر الذي يمكن أن نقف عنده ونأخذ منه العبرة في حديث إمامنا الجواد عليه السلام فهو الحث على اجتناب الظلم والجور بجميع أشكاله، ومحاربه بكل قوة وحزم، وعدم التسليم والرضوخ للظالمين، والوقوف بوجه هذا النهج الفرعوني المقيت، وإشاعة العدالة والمساواة بين الناس.

الظلم، هذا المفهوم الذي تجتمع تحته الكثير من الخصال السيئة، وتتجلى صورته في العديد من سلوكيات الفرد والمجتمع المنحرفة، تتعدد صورته وتباين أشكاله تبعاً لطبيعته، وأثره المترتب، إلا أنه ومع كل ذلك يؤدي إلى نتيجة واحدة تختلف مدييات تأثيرها، (فالظلم هو سلب ذي الحق عن حقه، وكل فعل ينطبق عليه هذا العنوان فهو ظلم سواء كان في ملكه أم في ملك غيره..)١.

والله تبارك وتعالى حرم الظلم ونهى عنه في الكثير من آياته المباركة، حيث قال: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ)٢، وهذا التصريح الواضح الذي جاءت به الآية الكريمة يجعل من الكذب والافتراء على الله تعالى في أعلى مراتب الظلم الموجب لللعن والطرده من رحمة الله تعالى، وعلى نفس الدرجة من الأهمية والخطورة جاء الوعيد الإلهي للظالم، جزاءً بما اكتسبه من ظلم،

وعلى هذا النهج سار النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، حيث حذروا الناس من ظلم أنفسهم، وظلم بعضهم بعضاً، بل ذهبوا في تحذيرهم إلى أبعد من ذلك، من خلال تأكيدهم على الأمر الإلهي الذي حرم إعانة الظالم والسعي في تنفيذ أوامره، وتحقيق مطالبه، وبينوا النتائج والآثار الدنيوية التي تترتب على الظالم وأعدائه ومؤيديه الذين انتهجوا نهجه، وسلخوا مسلكه، وما توعدهم الله تعالى من عقاب قاس، بصريح قوله تعالى: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا)٣.

١: المباحث الأصولية، ج ٣، ص ١٧١

٢: سورة هود، الآية - ١٨

٣: سورة الكهف، الآية ٢٩.

٤: فهارس رياض السالكين، ج ١، ص ١٧١.



إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

# استفتاءات ..

سِمَا حَاجَةِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيَّ آيَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِي  
السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيِّ

www.sistani.org

## من أحكام العملات

**السؤال:** هل يجوز بيع الأوراق النقدية؟

**الجواب:** الأوراق النقدية بما أنها من المعدود يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلاً مع اختلافهما جنساً نقداً ونسيئاً ، فيجوز بيع خمسة دنانير كويتية بعشرة دنانير عراقية مطلقاً ، وأما مع الاتحاد في الجنس فيجوز التفاضل في البيع بها نقداً وأما نسيئاً فالأحوط لزوماً تركه ، ولا بأس بتزليل الصكوك نقداً بمعنى أن المبلغ المذكور فيها إذا كان الشخص مديناً به واقعا جاز خصمها في المصارف وغيرها بأن يبيعه الدائن بأقل منه حالاً ويكون الثمن نقداً.

**السؤال:** هل يجوز شراء الدولار الأمريكي مقابل الدولار الاسترالي من محلات بيع الصيرفة؟ هل يجوز العمل في محلات الصيرفة في دبي بما فيها إبدال العملات؟

**الجواب:** يجوز بيع العملات النقدية الورقية بعضها مع البعض بالتساوي أو متفاضلاً مع اختلافها في الجنس أو مع اتحادها ، في البيع نقداً ، وكذا نسيئاً مع اختلاف الجنس ، أما مع الاتحاد فلا يخلو من إشكال. ولا بأس بالعمل في محلات الصيرفة مع تجنب المعاملات المحرمة والربوية.

**السؤال:** هل يصح تأجير العملة بعملة مغايرة لها؟ أي: استأجر دولاراً لمدة معينة بدينار عراقي؟

**حول البيع ؟**

**الجواب:** يجوز .

**السؤال:** هل يجوز بيع الأوراق النقدية من جنس واحد مع التفاضل نقداً أو مؤجلاً؟

**الجواب:** يجوز نقداً ولا يجوز على الأحوط مؤجلاً إلا إذا كانا مختلفين.

**السؤال:** لو اقترض مسلم من مسلم مبلغاً من المال، ثم بعد مدة انخفضت القيمة السوقية لتلك العملة ، فكم سيدفع للمقرض؟

**المقدار الذي اقترضه نفسه، أو ما يساوي قيمته السوقية حين الوفاء، وهل هناك من فرق لو كان المقرض كافراً؟**

**الجواب:** يدفع نفس المقدار المقترض ، بلا فرق في المقرض بين المسلم والكافر.

**السؤال:** هل تصح المعاملة بالنقود الورقية المزورة ؟

**الجواب:** تحرم ولا تصح المعاملة بالنقود الورقية المزورة ، أو الساقطة عن الاعتبار ، تلك التي يغش بها المتعامل الناس ، إذا كان من تدفع إليه العملة جاهلاً بأنها مغشوشة أو مزورة.

**الجواب:** لا يصح تأجير العملة النقدية الورقية.

**السؤال:** ظهرت مؤخراً في الاسواق وبين عامة الناس ظاهرة بيع العملة الأجنبية (الدولار) وهي كالآتي:

مثلاً: بيع الورقة فئة (١٠٠) دولار واحدة بمبلغ (١٦٠) ألف دينار عراقي لمدة شهر واحد علماً أن سعرها المتعارف عليه هو (١٢٠) ألف دينار عراقي في الاسواق المحلية فما حكم المبلغ المضاف (٤٠) ألف دينار عراقي على أصل قيمة الورقة والذي هو يعادل كما ذكرنا اعلاه (١٢٠) ألف دينار عراقي؟ وهل هذا العمل جائز شرعاً أم يدخل في المعاملات الربوية؟

**الجواب:** لا بأس بإجراء المعاملة في مفروض السؤال.

**السؤال:** يقوم بعض التجار ببيع العملة العراقية الجديدة على الدول المجاورة فهل يجوز ذلك أم لا ؟

**الجواب:** يجوز في حد ذاته ما لم يكن مضراً بالاقتصاد الوطني او مخالفاً للقوانين المعمولة.

**السؤال:** انتشر في الآونة الأخيرة بيع الدولار في الآجل كأن يكون سعره بـ (١٢٠) ألف دينار ويبيعه التاجر لمدة شهر بـ (١٥٠) ألف دينار، فما هو رأي سماحتكم

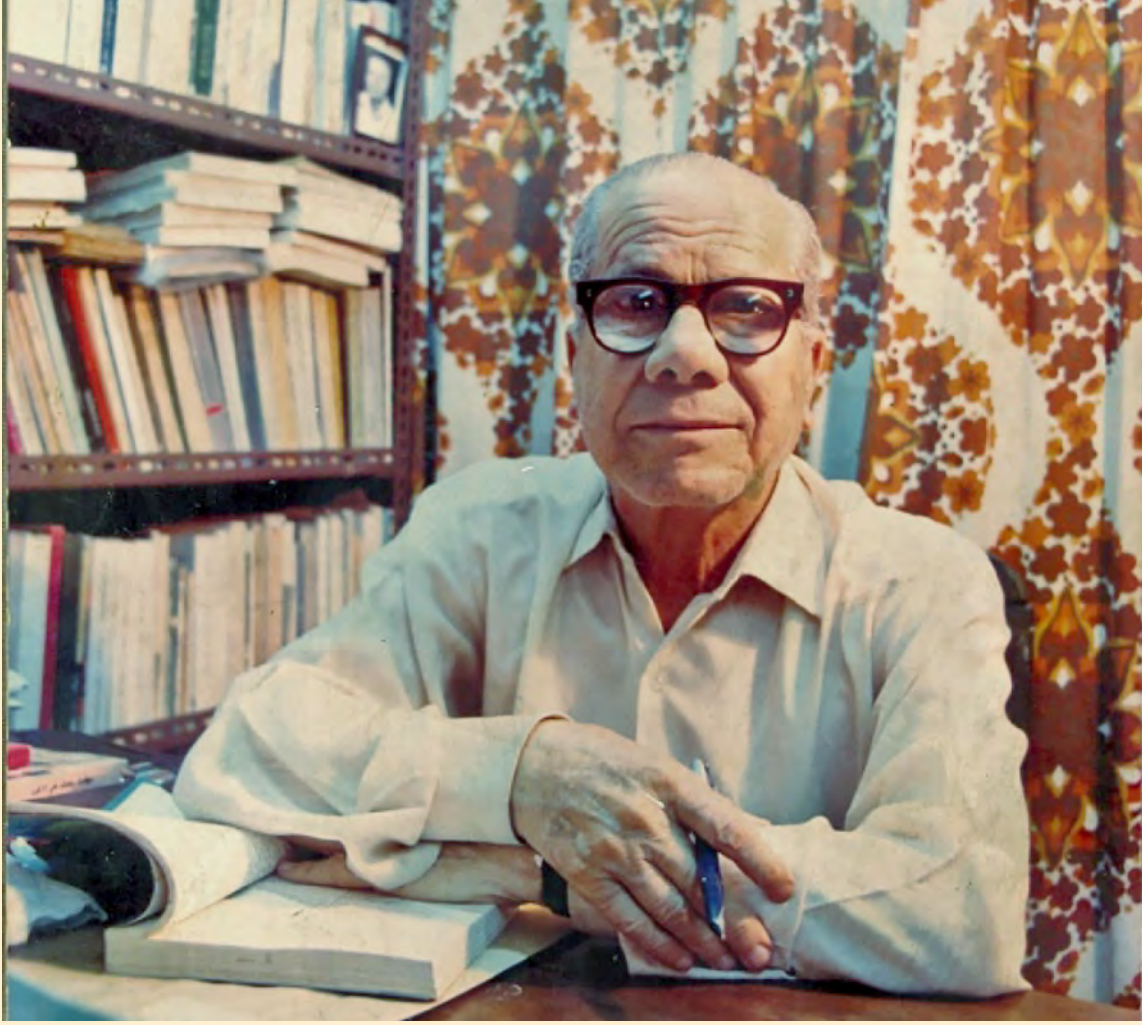




الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية ١٤٣٥هـ

أعظم الله أجورنا وأجوركم بذكرى استشهاد  
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام





في ذكراه الخامسة والعشرين... شذرات من سيرة

## مؤرخ بغداد

السيد باقر أمين الورد المحامي

(١٣٤٠ هـ - ١٤٠٩ هـ / ١٩٢١ م - ١٩٨٩ م)

أ. د. جمال الدبّاغ

البكالوريوس في الحقوق عام ١٩٥١، وأصبح مدرساً للغة الانكليزية على الملاك الثانوي بعد التحاقه بعدة دورات في اللغة الانكليزية داخل العراق وخارجه، وأحيل على التقاعد بناء على طلبه في (١٩٧٠/٧/١)، وفي (١٩٨٢ / ٥ / ٢٤)، انتمى إلى نقابة المحامين، وعمل في التأليف والكتابة، وتكملت مسيرة حياته العلمية والأدبية بالعديد من الإنجازات على الصعيد العلمي

١٣٣٣هـ) وفي ثورة العراق الكبرى سنة ١٣٣٨هـ (١٩٢٠ م)، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في الكاظمية ثم التحق بدار المعلمين الابتدائية - فرع التدريب الرياضي - شعبه اللغة الانكليزية، وتخرج فيها عام ١٩٤٣م معلماً على الملاك الابتدائي، والتحق بكلية الحقوق العراقية - القسم المسائي - بعد أن حصل على شهادة الإعدادية كطالب خارجي عام ١٩٤٧، كما حصل على شهادة

ولد في الكاظمية المقدسة يوم الأربعاء غرة شهر ربيع الأول سنة (١٣٤٠ هـ) الموافق للثاني من تشرين الثاني ١٩٢١م، من أسرة فاضلة (السادة آل الورد / الورد) انصرف رجالها منذ أجيال وما زالوا إلى العلوم والآداب والفنون، وبرعوا فيها، وذاع صيت العديد منهم، ونشأ في بيت يسوده جو علمي ظاهر، فكان والده السيد أمين من رجال الثقافة والعلم، ومن أعلام الجهاد سنة (١٣٣٢ -





فرقة كشافة مدرسة المفيد الابتدائية - الكاظمية المقدسة ١٩٣٠م

(الصورة من مجموعة المرحوم السيد باقر أمين الورد - الذي يظهر فيها جالساً على الأرض في الصف الثاني/ الثاني من اليمين).

وقضاتها، محدثوها ومتصوفوها، نقيبائها، قواتها المسلحة، رؤساء بلدياتها وأمناء العاصمة ومختاروها، خطاطوها، قراؤها، رساموها ونحاتها، وفنانوها ((الممثلون والمخرجون))، نساؤها، ورآقوها، وصناعاتها، رياضيوها، وأشقيائها.

منشآت بغداد وتشمل:

جوامعها وكنائسها، طوائفها الدينية، جامعاتها ومدارسها، مكباتها، مطابعها وصحافتها، مجالسها الأدبية، مستشفياتها، حماماتها، مصانعها، محلاتها، أسوارها، شوارعها وأسواقها، وجسورها وأنهارها، غذاء وأثاث وأزياء سكانها وطرارز بيوتها، والنقود المتداولة فيها ووسائل النقل فيها، بلديتها وأمانة العاصمة فيها، مصلحة إسالة الماء، مصلحة المجاري، الدفاع المدني، الحياة الاجتماعية فيها: ((المولد النبوي، الأعراس، التعازي))، خرائطها، صورها، التماثيل والنصب والمتاحف، المواقع الأثرية فيها.

للطبع فهي كثيرة تناول فيها العديد من المواضيع التي تسلط الضوء على تاريخ العراق ومدينة بغداد وهي:

- أعلام العراق الحديث (الأجزاء الستة الباقية).

- رجال من بغداد ساهموا في ثورة العشرين.

- أعلام المريد.

- أوائل الحوادث في تاريخ بغداد.

- موسوعة الطلائع العربية (١٤ جزء).

- الكتابة والكتاب والكتاب.

- موسوعة بغداد، وهي على قسمين:

إنسان بغداد ويشمل:

خلفائها، ولاتها، ملوكها، رؤسائها، (طُبع)،

أمرائها، وزرائها، قادتها. قَدِّم له السيد (عبد

الرزاق الحسني)، وعلماؤها قَدِّم له الدكتور

(جميل الملائكة)عضو المجمع العلمي العراقي،

وأدباؤها قَدِّم له الأستاذ الدكتور (حسين علي

محفوظ) جامعة بغداد، ومؤرخوها قَدِّم له

الأستاذ الدكتور حسين أمين/ الأمين العام

السابق لاتحاد المؤرخين العرب، وفقهاؤها

والثقايف وتأليف الكتب، حيث قُبل عضواً في اتحاد المؤرخين العرب، توي في يوم الأربعاء (٢٥ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ / ٢٨ حزيران ١٩٨٩م)، ودُفن بوادي السلام في النجف الأشرف.

ومن أهم مؤلفاته المطبوعة:

- أعلام العراق الحديث/ الجزء الأول/ ١٩٧٨.

- معجم العلماء العرب - العلماء القدماء/

١٩٨٢.

- بغداد: خلفائها، ولاتها، ملوكها، رؤسائها

منذ تأسيسها إلى عام (١٩٨٢ / ١٩٨٤)، قَدِّم

له الدكتور مصطفى عبد القادر النجار/ الأمين

العام لاتحاد المؤرخين العرب.

- أصحاب الهجرة في الإسلام/ ١٩٨٦.

- معجم العلماء العرب - العلماء المعاصرون/

١٩٨٦.

- حوادث بغداد في ١٢ قرناً / ١٩٨٩، قَدِّم له

الأستاذ سالم الألوسي/ مدير المركز الوطني

لوثائق.

مؤلفاته الجاهزة للطبع:

أما مؤلفاته التي أنجزها وأصبحت جاهزة



# العتبة الكاظمية المقدسة ترعى حفل افتتاح مدرسة الإمامين الجوادين عليهما السلام الدينية للدراسات الحوزوية



ما تزال العتبة الكاظمية المقدسة منبراً لنشر العلم والثقافة الإسلامية، وحاضرة للفكر والمعرفة، ومشعلاً للهداية، وقد تجلّى ذلك في كثير من الفعاليات والنشاطات الدينية، والفكرية، والثقافية التي تتواصل إقامتها، وتأكيداً لهذا النهج في بناء الإنسان المسلم بناءً فكرياً وعقائدياً وأخلاقياً رصيناً، وسيراً على هذه الخطى؛ أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وفي قاعة الحمزة حفل افتتاح مدرسة الجوادين الدينية للدراسات الحوزوية بإشراف مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

مراحل متعددة من تأريخها وعاءاً للعلم والعلماء والمجاهدين، فكانت الكاظمية كعبة لأهل العلم، فصدّها الطلبة والمشتغلون من كل حذب وصوب، فضلاً عن الفضلاء من أهلها، وتتلّمذوا فيها ونالوا المراتب العالية.

وأضاف قائلاً: من أجل ذلك كانت هذه الخطوة المباركة لسماحة مرجعنا الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في تأسيس هذه المدرسة الدينية، لتحضن أبناءنا الأعزاء، وتحصنهم بسلاح

الكريم قاسم) أسمع الحاضرين، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها: (إنه لشرف عظيم أن نلتقي في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام في غمرة سرور لافتتاح مدرسة الإمامين الجوادين عليهما السلام للدراسات الحوزوية، لتعيد لهذه المدينة المقدسة تأريخها المشرق بالعلم والعلماء، فلقد شرفت الكاظمية بالإمامين عليهما السلام وسُميت بهما، وأنسبت إليهما، فتخرج من مساجدها ومدارسها العلماء والأفاضل والكتاب والأدباء، بل غدت في

وحضر الحفل المبارك معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري)، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. جمال الدباغ)، وممثلو العتبات المقدسة، والمزارات الشيعية الشريفة، وممثلو مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ونخبة من العلماء الأفاضل، وأساتذة الحوزة العلمية، ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة، واستهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم عطر بها القارئ السيد (عبد



للعلم والعلماء والمفكرين والفقهاء وبمختلف المستويات، ونتأمل ونتطلع إلى ما سوف تنتجه هذه المدرسة المباركة من طبقة علمية متفحمة تأخذ على عاتقها مهمة نشر العلوم الدينية، وفكر ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، والحفاظ على معالم الإسلام الحقيقية وتوضيح أحكام الشريعة المقدسة التي جاء بها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، ونحن نعلم ونعي حجم الهجمة الكبيرة المضادة للتوجه الإسلامي، الأمر الذي يتطلب وقفة صلبة، وبناء مؤسسات إسلامية وصروح كبيرة لصد هذه الهجمة، والتفاني في خدمة الإسلام وإحياء تراث ومعالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وختاماً أود بهذه المناسبة ان أقدم شكري الكبير إلى إدارة العتبة الكاظمية المقدسة وخدمة الإمامين الجوادين (عليهم السلام)، لأنها تبنت هذا الموضوع وسعت إلى إنجاح وتوسيع



الشيخ عامر الهرندي



السيد عبد الكريم قاسم

والمدن المجاورة لها، ونسأل الله تعالى ونحن بجوار الإمامين الجوادين (عليهم السلام) أن يعيننا لتحقيق الهدف المرجو في نشر علوم آل محمد (عليهم السلام) وتبني المجتمع نهجهم فتزهو الكاظمية المقدسة بطلاب العلم الذين يحملون الخير والبركة...  
كما تخللت هذه المناسبة إلقاء قصيدة شعرية للشاعر الأستاذ (رياض عبد الغني الكاظمي) كان مطلعها:

تعاهدتِ جذراً في ترابك مغروساً  
وأحييتِ صرحاً من تراثك مدروساً  
واختتمتِ قصيدته بالتاريخ الشعري لهذه المناسبة  
الكريمة وقال فيها:

أزف إلى مولاي موسى بشارةً  
بها أهنم يجلو والجراحُ بها توسى  
غدا العلمُ في أفياك حياً فأرخوا  
مقيماً فقد أوتيتِ سؤلك يا موسى

واختتم الحفل بجولة ميدانية في رحاب صحن التوسعة شملت زيارة شعبة النقش والزخرفة ومشاهدة الأعمال الفنية والإبداعية التي تتم عن أصالة وتاريخ مدينة الكاظمية المقدسة، في الوقت ذاته استمع معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الذي كان برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د. (جمال الدباغ) إلى شرح موجز عن مراحل الإعمار التي تشهدها العتبة المقدسة ابتداءً من الأعمال الجارية في قاعة جعفر الطيار (عليه السلام) والأبواب الخارجية لصحن التوسعة، فضلاً عن اطلاعه على مشروع تطوير المنطقة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف.

وعلى هامش هذا الحفل المبارك أجرت أسرة منبر الجوادين عدداً من اللقاءات استطلعت فيها آراء بعض الشخصيات الإسلامية المشاركة فيه، حيث التقت بكل من:

السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي:

ونحن إذ نحيي هذا الحفل المبارك بمناسبة افتتاح مدرسة الجوادين الدينية للدراسات الحوزوية بإشراف ورعاية المرجع الديني الأعلى آية الله السيد (علي الحسيني السيستاني) (دام ظلّه) نتطلع إلى أن تكون هذه المبادرة خطوة باتجاه إحياء تاريخ مدينة الكاظمية المقدسة العلمية والفكرية الكبيرة، وتعيد الدور البارز

العلم والعقيدة، ليكونوا دعاءً في توعية المجتمع نحو الخير والصلاح، ونشر الفضيلة والفقه والأخلاق، والوقوف أمام الغزو الثقافى الذي يحاول أعداؤنا أن ينشروه بين أبنائنا، حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة امتثالاً لتوجيهات المرجعية المباركة؛ أن تذلل الصعاب كلها وتُهيأ الوسائل والأسباب من أجل إيجاد جو علمي يلائم طبيعة الدراسة الحوزوية، فنسأل الله أن يوفقنا لخدمة العلم وطلابه، ويسدد طلبتنا الأعزاء في مسيرتهم العلمية المباركة).

بعدها القى سماحة الشيخ (عامر الهرندي) كلمة إدارة مدرسة الجوادين (عليهم السلام) قائلاً: (إن الحوزة العلمية في الكاظمية لها عمق تاريخي وامتداد لأكثر من (١٠٠٠) عام، وحينما ننظر فإنها مدينة علمية وحاضرة إسلامية امتدت منها كل الحواضر العلمية في العالم الإسلامي، فضلاً عن إنها تضم الجسدين الطاهرين للإمامين الجوادين (عليهم السلام)، ومن هنا جاءت فكرة الإحياء والإنبعاث من جديد وليس تأسيساً وإنما صلة مع تاريخ علمي عظيم، ولأجل ذلك حثت المرجعية الدينية الرشيدة المتمثلة بسماحة السيد

## حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وامتثالاً لتوجيهات المرجعية المباركة، أن تذلل الصعاب كلها وتُهيأ الوسائل والأسباب من أجل إيجاد جو علمي يلائم طبيعة الدراسة الحوزوية

علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) بمواكبة هذا الانبعاث العلمي من خلال تأسيس هذه المدرسة المباركة، لتكون نواة لحوزة علمية تتبنى المنهج الدراسي المعمق على غرار الدراسة في الحوزة الأم (النجف الأشرف) متكفلة نظاماً دراسياً يوصل الطالب لمستوى يؤهله لدخول أبحاث الخارج، وتستقبل طلابها من بغداد



السيد صالح الحيدري



السيد جمضر الموسوي



الشيخ عبد الفطار المالكي



الشاعر رياض عبد الفتي



الشيخ حسين آل ياسين



السيد محمد حسين العميدي

العلم.  
الشيخ عبد الغفار المالكي إمام وخطيب حسينية الهادي:

من دواعي السرور والفرح ان نحضر حفل افتتاح هذه المدرسة المباركة التي امتازت عن غيرها من المدارس بالرعاية الأبوية للمرجعية العليا، وهذا جعل منها صرحاً كبيراً وعظيماً في هذا المجال، ولا يمكن حفظ ديننا الحنيف، ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) إلا عن طريق هذا الخط المبارك، والمتمثل بالمرجعية الرشيدة، والدراسة الحوزوية شيء عظيم، ومما لاشك فيه ان هناك بعض المعاناة والصعاب، ومشاق كثيرة يمر بها طلبتها بسبب بعد المسافة، وقلة السكن، وغيرها، والآن ويحمد الله تعالى قد أتاحت هذه الفرصة بفتح هذه المدرسة لهؤلاء الطلبة الذين يملكون ثقافة عالية، وفكر نير، وكفاءة كبيرة، واطلاع واسع يؤهلهم لاستحصال العلوم الدينية في هذه المدرسة، وهذه خطوة نحسد عليها من الأعداء، ونغبط عليها من قبل المؤمنين، وأنا بدوري أحث إخواني وأصدقائي، وجميع الآباء على إرسال أبنائهم للالتحاق بهذه المدرسة التي ينال المرء فيها شرف الدنيا والآخرة، ففي الدنيا ينال المرتبة السامية بين الناس بان يصبح عالماً، أو رجل دين، وفي الآخرة الأجر والثواب الكبير عند الله تعالى لما يقدمه من خير وفائدة ويُصح للناس، جراء عمله المبارك هذا، وهنيئاً لمن يقوم بهذا الجهد المبارك، والعمل المثمر الذي شمل الرعاية والتأسيس والإشراف والتدريس

السيد محمد حسين العميدي : مسؤول معتمدي مكتب سماحة آية الله العظمى السيد (السيستاني)(دام ظلّه):

حضرنا من مدينة النجف الأشرف من مكتب سماحة آية الله السيد (السيستاني) (دام ظلّه) لحضور حفل افتتاح مدرسة الجوادين للدراسات الحوزوية التي يتأمل منها الجميع كما بين بعض الإخوة الحاضرين ذلك في كلماتهم روح التفاؤل، وأن تعيد مدينة بغداد ومدينة الكاظمية المقدسة وهجها المعروف وتألّقها بالعلم والمعرفة، وهذه المدرسة تعد نواة كبيرة ستثمر بمرور الأيام وتتج جيلاً من طلبة العلم الذين تُرشد بهم الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ليكملوا دراساتهم فيها، وهذه فرصة توفرها مدرسة الجوادين لإكمال مرحلة المقدمات والسطوح بيسر وسهولة قرب بيوتهم ومنازلهم، وهذا ما يهيئ لهم الانتقال إلى النجف الأشرف مدينة العلم والعلماء لإكمال دراساتهم في البحث الخارج، أسأل الله تعالى التوفيق والسداد لجميع من ينتمي لهذه المدرسة المباركة ببركة الإمامين الجوادين، ونحبي جهود الإخوة في العتبة الكاظمية المقدسة، والمقيمين على إدارتها، ويقينا أن وجود المدرسة في هكذا أجواء روحانية جميلة يكفي لإضفاء طابع معنوي على طلبتها، لأن طلب العلم يحتاج ليس مجرد حفظ معلومات أو غيرها بل يحتاج إلى حالة روحانية ونفسية وروحية تهيب الطالب لتلقي

نطاق عمله بين أبناء هذه المدينة المقدسة.  
السيد جعفر الموسوي مشاور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة :

تعلمون أن للعتبات المقدسة دوراً هاماً في مجال نشر الوعي والثقافة الدينية التابعة من مصادرها الأصيلة، وهي كتاب الله تعالى، وعترة نبيه الأكرم (عليه السلام)، كما أوصانا بها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) في حديثه المعروف (إني مخلّف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي..)، وبما أن العتبات المقدسة تُعد الآن مركز إشعاع ثقافي ومعرفي وديني وولائي تحط فيه حشود المؤمنين والمؤمنات من محبي أهل البيت (عليهم السلام)، وحيث أن العتبات المقدسة متشرفة بمراقدهم وأجسادهم الشريفة؛ فكان لزاماً عليها أن تقوم بالدور نفسه الذي كان يقوم به الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وما الأقسام الثقافية والفكرية التي تزخر بها العتبات المقدسة إلا تجسيدا لذلك، ويندرج هذا الجهد المبارك الذي نحضر حفل افتتاحه وهو مدرسة الجوادين الدينية للدراسات الحوزوية في هذا الاتجاه المبارك، وبدورنا نتمنى لهذه المدرسة المباركة النجاح في هذه المهمة الرسالية، ونسأل الله تعالى أن تكون مثمرة وزاخرة بالثمرات العلمية والدينية النافعة، وأقدم شكري وتقديري لجهودكم في إصدار مجلة منبر الجوادين الرائعة التي تصلنا باستمرار، ونحرص على مطالعتها، ونتطلع إلى المزيد من النجاح والعطاء لهذا الإصدار المبارك.



## الشيخ الهرندي: إن الحوزة العلمية في الكاظمية لها عمق تاريخي وامتداد لأكثر من ١٠٠٠ عام

واستقبال الطلبة، وجميع من يدعو إلى الانتماء لهذه المدرسة، وأسأل الله تعالى ان يوفق جميع من ساهم في انجازها وإنجاحها بحق محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.





الشيخ حسين آل ياسين إمام وخطيب جامع آل ياسين:

شكراً لله ولرسوله، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، هذا من فضل الله تعالى وفضل رسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام أن وفق القائمين في مكتب سماحة آية الله العظمى السيد (السيستاني) (دام ظله) وخدمته العتبة الكاظمية المقدسة للبدء بهذه الخطوة المباركة التي يمكن أن يتم من خلالها تعليم علوم الفقه، والأصول، والأخلاق، والقرآن على النهج الحوزوي التقليدي الأصيل المرتبط بالمدرسة الأم وهي مدرسة النجف الاشرف، ولا يخفى على أحد أهمية العلم، كما لا يخفى على أدنى متفكر أن بقاء الدين والمذهب ببقاء العلم والعلماء، ولذلك كانت أول كلمة خوطب بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من قبل الله تعالى هي (اقرأ) والحرص الشديد من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام على مسألة



التعليم وكتابة العلم وتوريث الكتب، حتى جاء في الوصاية: (وَرثُ كُتُبِكِ أَوْلَادِكِ)، فضلاً عن رواية الحديث وتأسيس المجتمع على أسس علمية، فالله تعالى ما خلق من شيء سدى وعبث، ولضبط هذا لا بد أن يضبط ما وضعه الله تعالى من قوانين تضمن سعادة الناس وبقية المخلوقات، وفق الله تعالى الجميع لما فيه الخير والصلاح.

تجدر الإشارة إلى أن إدارة المدرسة أعلنت عن افتتاح دورتها الأولى للدراسات الحوزوية، وتتمنى على الشباب المؤمنین الراغبين بالدراسة فيها التقديم إليها، وقد بدأت الدراسة فعلاً في هذه المدرسة المباركة في اليوم التالي لافتتاحها.





## العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف المؤتمر العلمي حول البيئة والتنمية المستدامة

أضحت العتبة الكاظمية المقدسة إحدى روافد العلم والمعرفة، ومحطة للعلماء والكفاءات والمبدعين، حيث فتحت أبوابها أمام الجامعات والمؤسسات العراقية لاستضافة مؤتمراتها في جميع الاختصاصات العلمية والفكرية والثقافية، وذلك دعماً منها للخبرات والطاقات العلمية والأكاديمية، وتأكيداً لهذا النهج؛ استضافت العتبة الكاظمية المقدسة المؤتمر العلمي حول البيئة والتنمية المستدامة/ ابن رشد التابعة إلى جامعة بغداد وتحت شعار: (من أجل بيئة سليمة ومستدامة في العراق)، على قاعة (أسد الله الحمزة بن عبد المطلب) في رحاب الصحن الكاظمي الشريف،

الإسلامية ومعرض النقش والزخرفة، وكذلك من مهامها العلمية والفكرية إصدارها للكتب والمطبوعات المختلفة والمجلات الدورية التي تعنى وتخدم الشرائح الاجتماعية كافة، أهنيى عمادة كلية التربية/ ابن رشد على إقامتها مؤتمرها العلمي، وهي كلية عريقة ساهمت بتخريج الكثير من أعلام العراق، والكاظمية المقدسة تفتخر بأحد أعلامها، ألا وهو الدكتور العلامة (حسين علي محفوظ) أحد خريجي كلية التربية التي كانت تسمى سابقاً بدار المعلمين العالية، كما أهنئكم باختياركم موضوع المؤتمر وأهميته الكبيرة لأننا في الواقع يجب أن نلتفت إلى البيئة وما يلحق بها من أضرار، ونتمنى لهذا المؤتمر النجاح ببركة الإمامين الجوادين (عليهما السلام).  
بعدها ألقى رئيس المؤتمر أ.د (كاظم الجابري) كلمة جاء فيها: (نجتمع هذا اليوم في رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام)، بمؤتمر علمي يختص بموضوع البيئة في العراق التي تعرضت إلى الكثير من التخريب والتدمير بسبب الحروب غير المبررة، والتي أدت إلى خسائر كثيرة منها مادية وبشرية والخسارة المهمة هي تدمير البيئة

المقدسة تلتقي في أهدافها، فالعتبة الكاظمية المقدسة هدفها (خدمة الزائرين، وخدمة المجتمع، والاهتمام بالجانب العلمي) وتتفق مع أهداف الجامعات التي هي (التدريس، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي)، ومن هذه المنطلقات والأهداف بين العتبات والجامعات يسرّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تستضيف هذا المؤتمر العلمي وهي حريصة على المشاركة في الأنشطة العلمية المختلفة، فقد استضافنا قبل أشهر (مؤتمر العمدة الثالث) لبيئة التعليم التقني، كما حرصنا على الحضور في المؤتمرات الجامعية كافة والمشاركة في أنشطتها وفعاليتها ومعارضها العلمية والفنية الأخرى، فالعتبة الكاظمية المقدسة جزءاً من عملها العلمي هو عقد المؤتمرات العلمية، فقد انعقدت أربعة مؤتمرات علمية، وإن شاء الله نستقبل في شهر رجب الأصعب مؤتمرها العلمي الدولي الخامس الذي يتزامن مع الولادة العطرة للإمام محمد الجواد والمناسبة الأليمة لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، كما ستقام ضمن فعالياته مهرجان للشعر العربي ومعارض للكتاب والخط العربي والزخرفة

وكان هدف المؤتمر إشاعة ثقافة المحافظة على البيئة وعدم التجاوز عليها، وتبني تصورات مستقبلية ورؤى حول التنمية المستدامة للبيئة في العراق، وقياس مدى الترابط بين العلوم الجغرافية والبيئة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وافتتحت أعمال المؤتمر الذي حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ) وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، و أ.د (كاظم كريم الجابري) عميد كلية التربية/ ابن رشد ونخبة من الشخصيات العلمية، والاجتماعية، والأكاديمية، وأساتذة الجامعات، بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ الدولي الشيخ (رافع العامري)، بعدها استمع الحاضرون إلى النشيد الوطني، وأنشودة العتبة المقدسة، تلاها قراءة سورة الفاتحة وقوفاً ترحماً لشهداء العراق، بعدها ارتقى المنصة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ) الراعي والداعم لهذا المؤتمر وألقى كلمة بهذه المناسبة قائلاً: ( من دواعي السعادة أن تستضيف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هذا المؤتمر العلمي، ولا يخفى على الجميع أن الجامعات والعتبات





ثم ابتدأت الجلسات البحثية الأولى حول تلوث البيئة بالهيدروكربونات النفطية وتأثيراتها الزراعية في قضاء الزبير، ومراكز الاستيطان البشري في القرآن الكريم دراسة الفكر الجغرافي العربي، تلوث مياه الفرات في مدينة الرمادي، المتغير الصحي وأثره في قوة الدولة، التلوث الإشعاعي وأمراض السرطان (دراسة تطبيقية)، السياحة الدينية مدينة الكاظمية أنموذجاً، التداعيات الصحية لسكان المناطق العشوائية في محافظة بغداد..

نبحث عن أسباب تردي البيئة، باسمي وباسم إخواني في جامعة بغداد نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والقائمين عليها لما لمسناه من تعاون وجهود متميزة لإنجاح المؤتمر وهذا دليل على اهتمامهم بالمجالات التخصصية والمؤسسات الأكاديمية.. وبينت أن العلاقة بين البيئة والتنمية يجب أن تكون متبادلة من أجل الحفاظ على الأولى وضمان استمرار الثانية وذلك لا يتحقق إلا من خلال تبني الجميع ثقافة السلامة البيئية التي تعمل على خلق مجتمع يحسن التعايش مع المكان الذي يستقر فيه ويحترم محدّداته ويتجنب الإضرار به.

العراقية بسبب الملوثات التي انتشرت من جراء العتاد الحربي، فضلاً عن أن التربة وخاصة في المناطق الصحراوية تعرضت إلى الانجراف بسبب الآليات، ناهيك عن الدمار اليومي الممنهج بسبب التفجيرات الإرهابية وما تتركه من آثار من جراء تدمير المحال والأبنية كذلك الحرائق والمواد السمية الأخرى، يضاف إلى ذلك أن رثة المدن وطاقة بغداد وهي المساحات الخضراء تعرضت الأخرى إلى الدمار بسبب العشوائيات السكانية، واختلاط مياه الشرب بمياه المجاري والسموم والفيضان... ولكن أقول ان بيئتنا لها حق علينا وينبغي أن





# العتبة الكاظمية المقدسة تحضر مؤتمر سلمان ملتقى الأديان

الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام أ.د. (جمال الدباغ)، وجميع خدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) إلى الأستاذ (حسن هادي عليوي) الأمين الخاص للمزار الشريف، مشيداً بالجهود المباركة التي يقدمها خدّمة المزار الشريف للزائرين الكرام، داعياً لهم بالموقفية والسداد، والمزيد من العطاء في رفق الحركة الفكرية والثقافية.

عدة من بينها الصحابي سلمان المحمدي في كتابات المستشرقين، والدور السياسي لسلمان المحمدي وولاية المدائن، وسلمان المحمدي ودوره في حفظ الحديث الشريف، وسلمان المحمدي رمز الإنسانية واللاعنف، وأثر المدائن في رفق الإشعاع الحضاري والعلمي، والمدائن ألق التاريخ ومدينة العلماء وغيرها من البحوث القيّمة . ونقل وفد العتبة تحيات الأمانة العامة للعتبة

حضر وفد من خدّمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) برئاسه عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة سماحة الشيخ عماد الكاظمي في المؤتمر السنوي الثالث للبحوث والدراسات الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار سلمان المحمدي (عليه السلام) يوم ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٥م، والذي أقيم تحت شعار: (سلمان ملتقى الأديان)، وشهدت وقائع المؤتمر حفل الافتتاح وجلسات بحثية تناولت موضوعات



## العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف وفد دور النشر المشاركة في معرض بغداد الكتاب

تشرف بزيارة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وفد المؤسسات الثقافية ودور النشر المشاركة في فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب ٢٠١٤، وكان في استقبالهم خدّمة الإمامين الجوادين في قسم العلاقات العامة وتم إعداد برنامجاً حافلاً لهم شمل جولة ميدانية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف لمشاهدة معالم العتبة المقدسة وما تشهده من تطور على الصعيد الخدمي والعمراني فضلاً عن زيارة أروقة معرض شعبة النقش والزخرفة والتعرف على الأعمال الفنية والإبداعية التي يقوم بها خدّمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) والضيافة في مضيف الإمامين الجوادين وتقديم الهدايا التذكارية من بينها المطبوعات الفكرية والثقافية للعتبة الكاظمية المقدسة .





## الكاظمية المقدسة تُشيع السيد علي الواعظ الموسوي إلى مثواه الأخير

الواعظ الموسوية) في الصحن الكاظمي الشريف. ومن الجدير بالذكر أن الفقيد رحمته الله من مواليد مدينة الكاظمية المقدسة عام (١٩٥١م)، وقد نشأ وترعرع في أسرة عرفت بالورع والتقوى، وتلمذ على يد الشيخ عباس الشامي، حيث درس المقدمات والقرآن الكريم، ثم أكمل دراسته في البحث الخارج على يد والده آية الله العظمى العلامة السيد محمد مهدي الموسوي الواعظ، ومن ثم على يد آية الله العظمى الشيخ فاضل اللكراني رحمته الله.

أقيمت في الصحن الكاظمي الشريف صباح يوم الخميس ٣ جمادى الثاني ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٤/٣م، مراسم تشييع مهيب لجثمان سماحة العلامة السيد علي نجل السيد آية الله العظمى محمد مهدي الموسوي الواعظ رحمته الله، وجرت مراسم الزيارة والصلاة في الصحن الكاظمي الشريف قبل أن يوارى جثمانه الثرى وذلك بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د (جمال الدباغ)، وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من رجال الدين والشخصيات الاجتماعية، وخدمته الإمامين الجوادين رحمتهما الله، وجمع غفير من أبناء مدينة الكاظمية الكرام، حيث نقل إلى مثواه الأخير في مقبرة أسرة (آل







حضور متميز للعتبة الكاظمية المقدسة

## في المؤتمر الدولي للعلوم الهندسية

العتبة الكاظمية المقدسة المهندس (سعد محمد حسن) أمام الحضور من أساتذة الجامعات المشاركة في المؤتمر ونخبة من المهتمين بالشأن الثقافي، نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة، وما حققته من إنجازات، وما قطعت من أشواط في الميادين والأصعدة كافة، أبرزت الوجه الحضاري لهذا الصرح الديني الشامخ.

وفد العتبة المقدسة افتتح معرض للكتاب أقيم على هامش المؤتمر، عرضت فيه كتب وعناوين مختلفة في كثير من المجالات الحياتية والاختصاصات العلمية، وعدد من الإصدارات الفكرية والثقافية، كما شمل المعرض عرض عدد من اللوحات الفنية لشعبة النقش والزخرفة، تميزت بلمساتها الفنية والإبداعية التي جسدت تاريخ وتراث مدينة الكاظمية المقدسة وتراثها ومعالمها الحضارية.

واستعرض مسؤول الوفد عضو مجلس إدارة

شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في المؤتمر الدولي للعلوم الهندسية الذي أقامته الجامعة المستنصرية / كلية الهندسة بالتعاون مع كليات الهندسة في جامعتي واسط والمثنى للمدة من ٢٧.٢٦ / ٢٠١٤م في قاعة قرطبة في فندق المنصور والمنعقد تحت شعار: (العلوم الهندسية جسر لمستقبل زاهر)، وتأتي هذه الخطوة لتؤكد الدور الفاعل الذي تقوم به العتبة الكاظمية المقدسة، ونشاطاتها المستمرة في نشر الثقافة الإسلامية والمعرفة العلمية، وتضمنت مشاركة







## خَدَمَةُ الإِمَامِينَ الجَوَادِينَ يَحْيُونَ ذِكْرَهُ وَفَاةَ القاسم ابن الإمام الكاظم عليهما السلام

لخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام السيد (نبيل أبو العيس) كان مطلعها :  
قد أتينا بالحنيب من غريب لغريب  
ومن المستهلات والردات التي كانت من نظم الشاعر (أبو العيس) والتي وألقيت في هذه  
المراسم المباركة:  
من ثرى الكاظم جئنا بالأنين  
لإمام مات في الغرب حزين  
بهتافات الولاء  
تنصب اليوم عزاء

أحيا خدمة العتبة الكاظمية المقدسة ذكرى وفاة القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام التي تصادف الثاني والعشرين من شهر جمادى الأولى من كل عام، وشارك في مراسم العزاء التي انطلقت بهذه المناسبة في قضاء القاسم عليه السلام متجهة صوب المرقد الطاهر؛ جمع من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في عدد من أقسام العتبة المقدسة يتقدمهم عضو مجلس إدارة العتبة الشيخ (عماد الكاظمي)، ورئيس قسم العلاقات الشيخ (حسن هادي طه)، ورئيس قسم الشؤون الخدمية (الحاج أموري السلامي)، حيث صدحت حناجرهم بالردات الرثائية، والأبيات الولائية التي تعزي النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وتواسي الإمامين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل، كما شملت هذه المراسم المباركة إقامة مجلس عزاء في المقام المقدس لسيدنا القاسم عليه السلام، حيث ارتقى المنبر الحسيني الرادود (حيدر الصغير) وألقى قصيدة رثائية







## ندوة تثقيفية لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام

النسوية في العتبة المقدسة تم خلالها بيان أهمية المرأة في هذا العمل المبارك الذي يصب في خدمة الأخوات الزائرات القادمات من داخل العراق وخارجه أكد فيها سماحة السيد المصطفوي على ضرورة القيام بمسؤوليتهن تجاه هذا المكان المقدس من دون كلل أو تعب .

الجسيمة الملقاة على عاتق خدمة العتبة المقدسة التي تحتم عليهم التخلق بأخلاق الأئمة الهداة عليهم السلام، لأنهم أصحاب قضية ورسالة، في الوقت ذاته حث على تضافر الجهود في هذا الصرح المقدس ومواصلة العطاء في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.  
من جانب آخر أقيمت ندوة مماثلة للملاكات

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ندوة تثقيفية لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب بحضور أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والشعب فيها حيث ألقى فيها سماحة آية الله السيد (كاظم المصطفوي) محاضرة توجيهية إرشادية أخلاقية تطرق فيها الى حجم المسؤولية

## وحدة العلاقات الجامعية

### تستقبل مجموعة من الوفود الطلابية

ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة التابع للعتبة الكاظمية المقدسة استقبلت وحدة العلاقات الجامعية التابعة للقسم، العديد من الوفود الطلابية، كان من بينها وفد كلية الإمام الكاظم عليه السلام، وعدد من أساتذة كلية التربية / ابن رشد، ووفد طلبة جامعة الواظ الدينية، وأساتذة كلية التقنيات الطبية، ونخبة من طلبة الجامعة المستنصرية، وطلبة كلية الطب جامعة واسط، ومجموعة من طالبات الجامعة التكنولوجية، وطلبة معهد الإدارة / الرصافة، وطلبة الجامعة العراقية، حيث أعد لهذه الوفود الزائرة برنامجاً خاصاً لضيافتهم شمل مراقبتهم بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وأداء مراسم الزيارة والاطلاع على معالم هذا الصرح الإسلامي وما يشهده من حركة عمرانية وخدمية، فضلاً عن زيارة مكتبة الجوادين العامة ومعرض النقش والزخرفة، كما أقيمت لبعض هذه الوفود عدد من المحاضرات الدينية التثقيفية والأخلاقية، ووزعت في ختام هذه النشاطات والفعاليات الهدايا والإصدارات الثقافية على الوفود الزائرة.





## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يلتقي مدير قناة كربلاء الفضائية

كما أكد رئيس قسم الإعلام أنَّ قناة كربلاء هي (القناة الأم) وصوت المرجعية الرشيدة وهي تبث رسالتها من شعاع النور القدسي لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، في الوقت ذاته قدم مسؤول تلفزيون الجوادين شرحاً مفصلاً عن طبيعة المعوقات وما يتعلق بإنجاز الرسالة الأسبوعية لتلفزيون الجوادين والتي يستأنف بثها عبر قناة كربلاء.

من جانبه رحب مدير قناة كربلاء بوفد العتبة الكاظمية المقدسة مؤكداً في حديثه عن استعداد القناة لتقديم التسهيلات كافة والتعاون مع تلفزيون الجوادين، بعدها رافق السيد مدير القناة وفد العتبة بجولة ميدانية شملت استوديوهات قناة كربلاء ومفاصل عملها مقدماً شرحاً موجزاً عن آخر المنجزات التي حققتها، وفي ختام هذه الزيارة ودع وفد العتبة بمثل ما استقبل من الحفاوة والتكريم.



والمجتمع الإنساني، في الوقت ذاته أكد تمسك الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بأواصر التعاون بين قناة كربلاء وتلفزيون الجوادين وتذليل الصعاب كافة التي تحول دون النهوض بمستوى العمل الإعلامي.

الكاظمي) خلال اللقاء عن بالغ سروره بهذا التواصل مباركاً الجهود والنجاحات الباهرة التي حققتها قناة كربلاء الفضائية ببركة الإمام الحسين عليه السلام، وتأثيرها الكبير في نفوس محبي أهل البيت عليهم السلام

انطلاقاً من سعي الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للارتقاء بمستوى الخطاب الإعلامي الهادف، وتطوير العمل الإعلامي، والمساهمة في حركة التطور الإنساني في النواحي العلمية، والفكرية، والثقافية، والاجتماعية؛ زار وفد خدّمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) مقر قناة كربلاء الفضائية في مدينة كربلاء المقدسة، وضم الوفد كلاً من عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة الشيخ (عماد الكاظمي)، ورئيس قسم الإعلام الأستاذ (عامر الانباري)، ومسؤول قناة الجوادين الحاج (أحمد إبراهيم)، والمنسق الإعلامي لمكتب السيد الأمين العام (حيدر طالب) حيث التقى الوفد بمديرها السيد (حيدر جلوخان)، وأثمر اللقاء عن مزيد من التعاون المشترك، وتحقيق الأهداف التي تصب في خدمة أهل البيت عليهم السلام، وعبر سماحة الشيخ (عماد





المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتم مفاتحة المؤسسات الفكرية والثقافية ودور النشر المحلية والعربية والإسلامية والبالغ عددها ستون داراً، كما سيتم إرسال الدعوات إلى العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والمزارات الشريفة وديوان الوقف الشيعي ومكاتب العلماء، ويتميز المعرض عن الأعوام السابقة بمشاركة دور النشر اللبنانية المتخصصة بأدب الأطفال لذا ارتأت اللجنة ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة الاجتماعية وإعطاء المساحة اللائقة بهم فضلاً عن مشاركة دور النشر المتخصصة بالكتب العلمية ونسعى جاهدين لاستضافة دور النشر المصرية للمشاركة، وكان للجنة المنظمة للمعرض الدور الكبير والجهود البارزة من خلال استعدادها



## نشاطات متميزة للجنة المنظمة

# لمعرض الجوادين السنوي الدولي الخامس للكتاب

المبكر للتهيؤ لنشاطات هذا الكرنفال الثقافي، ونأمل إن شاء الله تعالى أن تكون المشاركة واسعة والحضور متميزاً من قبل رواد المعرض والمنقذين والأكاديميين وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

❖ ماهي الاستعدادات اللازمة لإقامة معرضكم السنوي؟

- بعد اجتماع اللجنة المنظمة لمعرض الجوادين عليهما السلام لوضع المقترحات اللازمة لإقامة المعرض ولتفادي السلبيات التي ظهرت في المعارض السابقة، وقد خرجت اللجنة ببعض التوصيات منها:

• أن يقام المعرض من يوم الأربعاء ٧ رجب المصادف ٥/٧ إلى ١٧ رجب المصادف ٥/١٧ وهذا الموعد يتضمن جميع فعاليات المهرجان (البحوث+المهرجان الشعري+ معرض الصور).

• الإعلان عن المعرض في القنوات الفضائية والإذاعات والصحف ومجلات العتبة على أن يكون الإعلان قبل شهرين من افتتاح المعرض .

• طبع فلكسات ويتم توزيعها في جميع الكليات والمعاهد داخل بغداد قبل أسبوعين من افتتاح المعرض.

• مخاطبة دور النشر المشاركة في المعرض لإرسال قوائم الكتب التي ستشارك بها من الآن.

❖ كم سيكون عدد الدور المشاركة في المعرض المحلية والدولية؟

- مبدئياً (٦٠) داراً وتسعى اللجنة الى زيادة العدد.

تم مفاتحة المؤسسات الفكرية والثقافية ودور النشر المحلية والعربية والإسلامية والبالغ عددها ستون داراً، كما سيتم إرسال الدعوات إلى العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والمزارات الشريفة وديوان الوقف الشيعي ومكاتب العلماء



الجوادين عليهما السلام للكتاب حيث تحدث قائلاً: إن رعاية الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة للمشاريع الثقافية ومساهمتها في تنمية النشاطات المعرفية هو دليل حرصها للنهوض بالواقع العلمي والثقافي ونشر الوعي الفكري لنهج أهل البيت عليهم السلام، في الوقت نفسه تكمن أهمية إقامتها لتلك المعارض في إيصال رسالتها المعرفية المشرقة النابعة عن الحب والولاء للعترة الطاهرة وتجسيد فكرهم النير وترسيخ الهوية الدينية والحضارية والثقافية للأجيال القادمة، واليوم العتبة الكاظمية المقدسة فتحت أبوابها للمشاركة في معرضها السنوي بنسخته الخامسة الذي سيقام ضمن فعاليات

عقدت اللجنة المنظمة لمعرض الجوادين عليهما السلام السنوي الدولي الخامس للكتاب سلسلة اجتماعات للتهيؤ لمعرضها الذي سيقام في العتبة الكاظمية المقدسة والمنطوي ضمن فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي سينطلق تحت شعار: ((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل)) للمدة من ٨-٩ رجب الأصب ١٤٣٥هـ الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤م، حيث تم إعداد دراسة لوضع المعايير المطلوبة واللائمة التي تكفل نجاحه، ولتسليط الضوء على تلك الاستعدادات كان لنا لقاء مع السيد (محمد إياد جواد الشهرستاني) رئيس لجنة معرض





من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام  
إلى ثرى البقيع

وعلى هامش المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس  
تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# معرض الجوادين السنوي الدولي الخامس للكتاب

في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

للمدة من ٧ - ١٧ رجب ١٤٣٥هـ / الموافق ٧-١٧ أيار ٢٠١٤م



# إدارة المعرفة

حسين علي السعدي

## عنوان الندوة الثقافية الشهرية

في تعاضم المعرفة وتحولها الى علم قائم بذاته له أدبياته الخاصة به ووحدهاته التنظيمية الكبيرة وهي الابتكار والتدفق الغزير والمستمر للبيانات والمعلومات، وانشطار العلوم إلى مزيد من التخصصات الدقيقة، وثورة الاتصال والحرية وسرعة انتقال المعلومات وتكاملها وتكاثرها واستثمارها الانترنت والفضائيات، وضخامة التراث المعلوماتي للإنسانية، والنمو المستمر بفعل التحديث السريع، وعليه أصبح القرن (٢١) قرن المعرفة بحيث أن القدرة والغلبة والتفوق بلا شك ستكون للأكثر معرفة.

كما وضع العلاقة بين البيانات والمعلومات، فالبيانات هي الأرقام والرموز والنصوص والصور والأصوات التي تمثل الحقائق

وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة.

وبين أهمية المعرفة في القرن الحالي من خلال المتغيرات والتطورات العالمية المتسارعة ودورها

التي تواجهه وتجعله أكثر قدرة على الوصول إلى الحلول الأفضل، كما عبر عنها بأنها حصيلة الامتزاج بين المعلومة والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم، والمعلومات



أقام المجلس الثقافي مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف الندوة الثقافية الشهرية الثانية والسنتين، التي حضرها أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية؛ واستهلت الندوة بتلاوة آي من كتاب الله العزيز عطر بها القارئ (السيد عمار الموسوي) أسمع الحاضرين، بعدها ألقى أ. د (جمال الدباغ) محاضرة حول إدارة المعرفة، حيث قدم نبذة تاريخية عن مفهوم المعرفة ووجودها في العلوم والمجالات الحياتية كافة، وعرفها بأنها حصيلة المعلومات والخبرات البشرية التي يتم الحصول عليها من التعلم والممارسة، وتمكن من يمتلكها من التجاوب مع المستجدات والمتغيرات





بالمستويات العلمية والمعرفية وتوفير فرص التعلم المستمر، وإيجاد ثقافة المعرفة وتطويرها واثمين العمل الإبداعي وتحفيز المبادرات نحو تقاسيم المعرفة ونشرها، وإدامة التبادل المعرفي بين منتجي المعرفة ومستهلكها، وعد القبول بالفوضى المعلوماتية والالتزام بالسلوك الأخلاقي المناسب.

بعدها فتح باب الحوار والمناقشة وطرح بعض المداخلات من قبل السادة الحضور والوقوف على جوانب مهمة في إدارة المعرفة، حيث كانت ذات فائدة كبيرة، لارتكازها على أسس علمية متنوعة الأمر الذي ساعد على إثراء هذا البحث القيم.

وأما مرحلة (النقل) فتعتمد على آليات وطرق رسمية وغير رسمية وتتمثل بالتقارير والمكاتبات والمؤتمرات والندوات والمنشورات الصوتية والمصورة، ووصف غير الرسمية بأنها تغير الوظيفة داخل المنظمة أو خارجها وعن طريق العلاقات الشخصية التي تربط العاملين ببعضهم بعضاً، وكما وضّح (التطبيق) المعرفي الذي يعد الهدف الأساس من عملية إدارتها ويتطلب هذا التطبيق تنظيم المعرفة من خلال التصنيف والفهرسة أو التوبوب المناسب، وهذا مما يمكن العاملين للوصول إليها بسهولة وبأقصر وقت، وأشار إلى القيم المعرفية بأنها حق مكتسب لكل شخص، حيث يجب بناء الذاكرة المنظمة وتمييزها، فضلاً عن تعزيز مواقع المعرفة وحمايتها، والارتقاء

الاستفادة منها كما ينبغي ويسهل فقدانها في أحيان كثيرة.. وذكر أن إدارة المعرفة هي مجموعة من العمليات التي تساهم في تحقيق أهداف المنظمة عن طريق الإدارة الفاعلة للخبرات والتجارب العلمية، ويبن أهم مراحلها التي هي (الاكتساب) أي الحصول على المعرفة من مصادر مختلفة من الخبراء والمختصين وقواعد البيانات أو الأرشيف و(التخزين) فيتم بوسائل عدة، منها قيام كل فرد بتسجيل كل ما يحدث في مكان معين أو قيام شخص مسؤول بجمع المعلومات وتخزينها بدقة، وقد يكون جمع المعرفة بطريقة منظمة حيث يتم تحليلها وتنقيتها ثم ترتيبها وتنسيقها وتجزئتها وتخزينها بأفضل صورة بوسائل ورقية أو إلكترونية.

الأولية للوصف، أما المعلومات فهي المعنى الذي تحمله البيانات فهي التي تزيد مستوى المعرفة، والفرق بينهما هو ان المعلومات تنتج من معالجة البيانات وهي التي تزيد مستوى المعرفة.

واستعرض أنواع المعرفة، أولها المعرفة الظاهرية (المدونة أو المحفوظة) والتي تتصف بأنها موضوعية وحسية وملموسة وهي قابلة للترميز ونستطيع الوصول إليها بإرادتنا ويمكن تخزينها والتشارك فيها وتتميز بإمكانية انتقالها إلى الآخرين، وعدّ الموسوعات والكتب المدرسية أمثلة جيدة للمعرفة الظاهرية، أما الثانية الضمنية وهي التي لا يمتلكها الأفراد ويكتوبونها من خلال خبراتهم في مجال العمل ويصعب الحصول عليها من غيرهم وهي ذات قيمة بالغة ولا يمكن

## العتبة الكاظمية المقدسة

### تحصل على شهادة تقديرية من كلية (ابن رشد)



قدمت كلية التربية للعلوم الإنسانية (ابن رشد) بجامعة بغداد شهادة تقديرية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تمييزاً للجهود التي تبذلها في دعم المشاريع العلمية والتربوية، وتوليها مسؤولية التواصل مع الجامعات العراقية، ومشاركتها في المهرجانات والنشاطات والفعاليات التي تساهم في نشر الوعي المعرفي، والتراث الفكري لأئمة الهدى (عليهم السلام)، وجاء هذا التكريم المبارك في حفل أقامته الكلية بمناسبة يوم المرأة العالمي، ودعت إدارة الكلية لخدمة الإمامين الجوادين بالتوفيق والسداد خدمة للإمامين الجوادين (عليهم السلام) وعراقنا الحبيب.



## من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام إلى ثرى البقيع

### دور كبير للجنة التشريفات



### في تنظيم فعاليات

### المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس

قواطع، الأول محافظة بغداد وشمل الجامعات والمعاهد والمنتديات الثقافية وإتحاد الأدباء وشارع المتنبى، أما القاطع الثاني فكان توزيع هذه النتاجات في المحافظات الجنوبية البصرة وذي قار وميسان والمشى وواسط، والقاطع الثالث هو محافظات الفرات الأوسط، وتشمل محافظات (كربلاء المقدسة، والنجف الأشرف، وبابل، والقادسية) فضلاً عن مكاتب المرجعيات الرشيدة والعلماء، كما وزعت اللجنة بعض دعوات المشاركة إلى الشخصيات العلمية التي توافدت لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، أما المرحلة القادمة ستكون فيها جهود مكثفة من خلال تهيئة دور الضيافة وإرسال الدعوات إلى الضيوف الذين سيشركون بحضور المؤتمر، كما سيتم تهيئة قاعات العتبة المقدسة التي ستعقد فيها جلسات المؤتمر فضلاً عن الإعداد للافتتاحية وحفل الختام، وإن شاء الله تعالى سنرتقي بهذه الخدمة لإنجاح فعاليات المؤتمر الذي يساهم في إحياء ونشر تراث أئمة البقيع عليهم السلام من خلال انعكاساته المشرقة وآثاره البالغة بين الأوساط العلمية .

ضمن الاستعدادات المبكرة لاستقبال الفعاليات الثقافية المتنوعة التي ستشهدها العتبة الكاظمية المقدسة والتي تتزامن مع إقامة المؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس الذي سينطلق تحت شعار: ((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل)) للمدة من ٨-٩ رجب الأصب ١٤٣٥هـ الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤م، باشرت لجنة التشريفات ومنذ وقت مبكر تحضيراتها واستعداداتها للتهيئة والإعداد لهذه الفعاليات الكبيرة، ولأجل الوقوف على تفاصيل تلك التحضيرات التقت أسرة منبر الجوادين بعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشيخ (حسن هادي طه) حيث تحدث قائلاً: (تتبنى اللجنة مسؤولية تنظيم فعاليات المؤتمر العلمي التي تنضوي تحت مظلتها الأنشطة الأخرى، وهي المهرجان الشعري الثالث، ومعرض الكتاب، والخط العربي، والصور الفوتوغرافية والفنون، حيث لعبت هذه اللجنة دوراً أساسياً من خلال إعداد برنامج خاص ومكثف بدءاً من استلام مهمة توزيع الفلكرسات وال فولدرات والبوسترات والدعوات والإصدارات المطويات الخاصة بالمؤتمر وتحديد أماكن نشرها والتي تم توزيعها على ثلاث



رئيس لجنة المهرجان الشعري الثالث:

## يهدف المهرجان الى إثراء المكتبة العربية بأقلام وقصائد جديدة..



- يتم تسلم القصائد إما باليد أو عن طريق البريد الإلكتروني، ثم يتم نسخها الى خمس نسخ بعد رفع اسم الشاعر من القصيدة وإبقاء اسمه سرا عن اللجنة، تقوم اللجنة المقومة المؤلفة من خمسة أساتذة وشعراء أكفاء بتقييم القصائد معتمدين على معايير: أهمها: موضوع القصيدة، إذ يجب أن يكون موضوعاً مطابقاً للعنوان المعلن من قبل اللجنة المنظمة، كما يؤخذ بنظر الاعتبار الالتزام بعروض الخليل، فتستبعد القصائد التي لا تلتزم بحراً من بحور الخليل الستة عشر أو لا تلتزم بنظام القافية، ثم ينظر إلى قواعد اللغة، الصورة الشعرية، وحدة الموضوع وعدم التطرق إلى جوانب أخرى لا تمت للموضوع الأساسي بصلة، سلاسة التعبير، عدم التكلفة.. إلى غير ذلك من المعايير المتبعة عادة في مراجعة النصوص الشعرية وتقويمها.

### ❖ هل سيتم توثيق القصائد المشاركة؟

- كل القصائد التي تحظى بقبول اللجنة تأخذ طريقها إلى النشر في إصدار خاص نعهه سنوياً لهذا الغرض، نوثق به وقائع المهرجان وننشر به القصائد التي شاركت في المهرجان.

### ❖ كلمة أخيرة؟

- أتوجه بفائق التقدير والاحترام لكل من اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي الدولي الخامس، ولجنة فحص النصوص واللجنة المنظمة لفعاليات المهرجان وأتمنى لجميع الشعراء والأدباء المشاركين التآلق والإبداع في هذه التظاهرة الثقافية التي ستطلق من رحاب قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام فضلاً عن إنها تحمل أهدافاً سامية ومعانٍ عميقة الدلالة في إثرائها لمكتبة الأدب الإسلامي بنتائج جديدة.

تواصلًا لمشروعها الثقافي ومشوارها في دعم الحركة الأدبية والفكرية وإيماناً منها بضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين والأدباء والشعراء والمثقفين، تستمر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في تحضيراتها لإقامة مهرجانها السنوي الثالث للشعر العربي الذي يقام تحت شعار: (من فكر أئمة البقيع عليهم السلام نهل وبنهجهم نعمل) للمدة من ١٥.١٦ رجب الأصعب ١٤٣٥هـ الموافق ١٥.١٦ أيار ٢٠١٤م وعن أهداف هذا المهرجان وطبيعة الاستعدادات، تحدث رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان الشعري الأستاذ (رياض عبد الغني) لمنبر الجوادين قائلاً: - الأهداف كثيرة، منها تشجيع الأجيال الشابة على الكتابة باللغة الفصيحة وبالشعر العمودي، لأننا لمسنا من بعض الشباب العزوف عن اللغة العربية الفصيحة التي هي لغة القرآن الكريم، ولمسنا من بعضهم الآخر العزوف عن كتابة الشعر بشكله العمودي لأنهم يستسهلون الكتابة بالشعر الحر الذي يخلو من الوزن والقافية، أو بشعر التفعيلة الذي يلتزم بالوزن دون الالتزام بعدد التفعيلات ودون الأخذ بشرط القافية.

ومن الأهداف الأخرى للمهرجان، إثراء المكتبة العربية بأقلام جديدة وقصائد جديدة تتحدث عن مآثر أهل البيت عليهم السلام وعظمتهم وأدوارهم الرسالية.

❖ كيف تتوقعون حجم المشاركة بالمهرجان الشعري وهو في نسخته الثالثة؟

- نتوقع حجم المشاركة سيكون كالعام الماضي وربما أفضل، خاصة وأن موضوع هذا العام سيكون عن أئمة أهل البقيع عليهم السلام وهم أربعة، والشاعر مخير في أن يكتب بهم جميعاً أو بأحدهم.

❖ ما الألية التي سيتم من خلالها اختيار النص الشعري، وما المعايير التي ستعتمدها اللجنة؟



## العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في احتفالية تربية الكرخ الثالثة بمناسبة عيد المعلم الأغر



انطلاقاً من دعمها للمجالات التربوية والتعليمية والنشاطات الإنسانية واحتفاءً بالأسرة التعليمية، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام أ. د. (جمال الدباغ) في الحفل الذي أقامته المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة برعاية مديرها العام أ. د. (محمد جعفر) بمناسبة عيد المعلم وتحت شعار: (العطاء منا والوفاء منكم) في ديوان المديرية على قاعة (شهداء جسر الأئمة)، وكان للعتبة الكاظمية المقدسة حضور فاعل ومتميز في هذا الحفل الذي حضره العديد من الشخصيات التربوية والعلمية والأكاديمية والثقافية، حيث قدم خلاله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الهدايا إلى مجموعة من المعلمين والمدرسين تقديراً لجهودهم المباركة في العملية التربوية باعتبارهم مربّي الأجيال وبناء مستقبلهم متمنياً لهم التوفيق والسداد، في الوقت ذاته قدمت مديرية تربية الكرخ الثالثة درعاً إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لدعمها المتواصل لقطاع التربية والتعليم.

شارك وفد من خَدَمَة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) في المؤتمر الحسيني الثاني الذي أقامته كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية برعاية العتبة العباسية المقدسة، وتحت شعار: (الثورة الحسينية امتداد للخط الرسالي)، وتضمن المؤتمر عدة جلسات بحثية لنخبة من الباحثين والأكاديميين، تمحورت حول المسيرة الحسينية ومبادئها وأهدافها العليا، ومقاصدها التي بنيت على أسس وقيم رصينة تمثلت بالفكر والعقيدة، وما تحمله من حس رسالي وقيم إنسانية تسهم إسهاماً كبيراً في مجالات الحياة كافة.

وتهدف مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في مثل هكذا نشاطات ثقافية إلى دعم المسيرة العلمية والثقافية، والاهتمام بالبحث العلمي والباحثين الذي يمثل اليوم الوسيلة الأكثر تطوراً في المجتمع لنشر فكر ومعارف وعلوم أهل البيت (عليهم السلام).

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يلبي دعوة حضور المؤتمر الحسيني الثاني



## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك.. في ندوة مزار الشيخ الكليني

تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) شارك وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) من قسمي العلاقات العامة، والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة في الندوة الثقافية التي أقامتها الأمانة الخاصة لمزار ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ الكليني (رضوان الله عليه) بالتعاون مع دائرة إحياء الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي، وعقدت تحت شعار: (فاطمة (عليها السلام) والعشق الإلهي للنبوة)، وتأتي هذه المشاركة لتؤكد مبدأ التواصل والتعاون المشترك بين العتبة الكاظمية المقدسة والمزارات الشريفة، وضرورة إحياء الشعائر الدينية والاهتمام بأهل بيت النبوة (عليهم السلام) وذكرهم العطر انطلاقاً من قول إمامنا الصادق (عليه السلام) (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا).







## العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في معرض بغداد الدولي السادس للكتاب

عموماً وبشريحة المثقفين والكتاب، وتنمية قدراتها المعرفية بشكل خاص، فضلاً عن عرض الإصدارات والمطبوعات الدورية التي يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

وشهد جناح العتبة المقدسة توافد أعداد كبيرة من المثقفين والاكاديميين والشخصيات الدينية والسياسية والشرائح الاجتماعية المختلفة الذين عبّروا عن إعجابهم واهتمامهم بمعرضات الجناح وذلك من خلال ما دوّن من آراء في سجل التشریفات الخاص بزائري الجناح، كما قام الوفد المشارك بتوزيع بعض الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

دعماً لتعزيز الحركة الثقافية في العراق، ونشر فكر وعلوم وتراث الإمامين الجوادين عليهما السلام، شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمعرض بغداد الدولي للكتاب لعام ٢٠١٤ ضم فيه ١٢١ دار نشر محلية وعربية وأجنبية فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وواقع ١٥٠٠٠٠ عنوان، وتميز جناح العتبة المقدسة بمعرضاته من الكتب والمؤلفات الدينية والإسلامية، وكان للإصدارات الثقافية التي تعنى بالطفولة الجزء الأكبر من معرضاته، وجاءت هذه المشاركة إيماناً بضرورة الاهتمام بنشر الفكر والوعي بين أبناء مجتمعنا الكريم

## العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهاد الصديقة

### الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام



إحياءً لذكرى استشهاد سيدة الطهر والعفاف الصديقة الطاهرة والحوراء الإنسانية فاطمة الزهراء عليها السلام، ومواساةً للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام بهذا المصاب الجلل الذي أفجع قلوب المؤمنين جميعاً، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين بهذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف وعلى مدى ثلاثة أيام، وشارك في هذه الذكرى الأليمة خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد (عبد النافع الموسوي)، حيث ألقى خلالها محاضرات دينية قيّمة تركزت حول التعريف بشخصية الزهراء عليها السلام والتأكيد على مكانتها العظيمة عند الله تعالى، وأهل بيت النبوة عليهم السلام، كما تطرق إلى أروع الصور والأمثلة في عبادتها وجهادها، والدروس الأخلاقية والتربوية المستخلصة منها، ومسؤوليتها في تحمل أعباء رسالة أبيها الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله، ونشر مبادئها، فضلاً عن دورها الكبير في حياة الأمة باعتبارها

عبّرت عن عظم هذه المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت عليهم السلام ومواليهم وأتباعهم.

القدوة والأسوة الحسنة لكل مؤمن ومؤمنة، وأعقب ذلك إلقاء عدد من القصاصد الرثائية لكل من الرادودين (معتز الكاظمي، وكرار الكاظمي)





المهندس ضياء عبد الامير

الملاكات الفنية في العتبة تباشر بإنشاء منظومة

## الماء الصحي البارد

لإيصال الماء المبرد الى الزائر الكريم عن طريق وحدات تسمى بالمشرية أو (المنهل)، حيث بلغ عددها الكلي (٣٠) منهلاً ستنتشر حول الصحن الكاظمي الشريف وصحن التوسعة، كما ويلحق بهذا العمل إنشاء مسارات لتصريف المياه والتي سيتم إيصالها بوحدة التصريف الرئيسية، وسيكون تشغيل هذه المنظومة في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وعن تفاصيل المشروع تحدث لنا رئيس قسم الميكانيك المهندس (ضياء عبد الأمير الأنباري) قائلاً: (سعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتوفير المياه الصحية الباردة للزائر الكريم أثناء فصل الصيف والتخلص من طريقة خزانات المياه التقليدية غير الصحية والقابلة للتلوث، أما عن طبيعة المشروع فسيتم بثلاث مراحل، الأولى نصب وتشغيل محطة تصفية وتحلية المياه (RO) بسعة (١٠٠٠٠) لتر، والثانية نصب وتشغيل مبرد الماء سعة (٦٨) طن نوع (Air cooled) إيطالي المنشأ، وأما المرحلة الثالثة فهي مد شبكة الأنابيب الغذائية العازلة نوع (PPR) حول الصحن الكاظمي الشريف وصحن التوسعة

بغية الارتقاء بالمستوى الخدمي وتهيئة الأجواء الملائمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، والتخفيف من معاناتهم من ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، باشرت ملاكات قسم الشؤون الهندسية والفنية / شعبة الأشغال في العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع قسم الميكانيك بإنشاء منظومة الماء الصحي البارد في الصحن الكاظمي الشريف.







## إنجاز مراحل متقدمة لمشروع التسقيف في الصحن الكاظمي الشريف

أعمدة الهيكل الحديدي للمسقف بارتفاع (11,6م)، كما شمل مد الجسور، والمساند، والبراكيتات الحديدية، بعد ذلك ستأتي مرحلة نصب الصفائح المتموجة التي تعمل كأرضية للمسقف، ومد شبكة التسليح، وصب خرسانة السطح، أما المرحلة الثانية فستأتي بعدها مباشرة وهي عبارة عن إنجاز الأعمال التكميلية للمشروع.

تتواصل أعمال مشروع تسقيف الصحن الكاظمي الشريف من الجهة الشرقية، حيث بلغت نسبة الإنجاز (80٪) لاستكمال المرحلة الأولى، وعن بعض تفاصيل هذا المشروع تحدثت المهندسة (بان عبد الأمير) من قسم الشؤون الهندسية في العتبة قائلة: (تم تنفيذ الجزء الأكبر من المشروع والمتضمن أعمال تثبيت القواعد الحديدية (Base plate)، ونصب







## مدينة الكاظمية المقدسة تشهد مسيرة عزائية حاشدة في ذكرى استشهاد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره)

والاجتماعية والعلمية، ووجهاء وشيوخ العشائر، وجمع غفير من أهالي مدينة الكاظمية الكرام، وانطلقت المسيرة من جامع الهاشمي، حيث جابت شوارع المدينة المقدسة متجهة صوب الصحن الكاظمي المقدس من جهة باب المراد، واختتمت المسيرة بإقامة مجلس للعزاء في مرقد الشريف المرتضى عليه السلام المجاور للصحن الكاظمي الشريف،

المقدسة بمسيرة عزائية حاشدة، تقدمها نعش رمزي للشهيد المجاهد، وشارك فيها الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. (جمال الدباغ)، وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وخدم الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين الصدر، ومؤسسات المجتمع المدني، فضلاً عن العديد من الشخصيات الدينية

إحياءً للذكرى الرابعة والثلاثين لاستشهاد المفكر الإسلامي السيد (محمد باقر الصدر عليه السلام)، الذي ساهم في تجديد الحركة الإسلامية من خلال نهجه الفكري والعلمي والعقائدي والجهادي المعطاء، ودوره الكبير في الدفاع عن حقوق المستضعفين، وتخليداً لهذه التضحيات شاركت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية





الشاعر جابر الكاظمي



الشاعر عامر عزيز الانباري

الحفل العديد من الكلمات التي استذكرت فيها مسيرته الجهادية والرسالية الخالدة في الذود عن العقيدة والمبادئ، وأكدت على ضرورة الالتزام بأفكاره ومبادئه والمضي على نهجه في إصلاح الفرد والمجتمع، وبناء كيان إسلامي رصين، وفاءً لعطائه وتضحياته من أجل الحق والحرية والعدالة.

وتخلل الحفل التأييني إلقاء القصائد الشعرية الرثائية التي مجدت وخلدت صاحب الذكرى كان من بين المشاركين الشاعر مهدي جناح والشاعر عامر عزيز عبد والشاعر جابر الكاظمي.

حيث صدحت حناجر المعزين بالهتافات والردات الرثائية التي مجدت السيرة المباركة للسيد الشهيد وإرادته وتضحياته العظيمة من أجل إحقاق الحق، ومواجهة الظلم والطغيان الواقع على مجتمعنا الإسلامي، والحفاظ على هويته الإسلامية.

في السياق ذاته شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام أ.د (جمال الدباغ) وأعضاء مجلس إدارتها في الحفل التأييني الذي أقامه مكتب سماحة آية الله الفقيه السيد حسين إسماعيل الصدر، في قاعة صدر العراق في مدينة الكاظمية المقدسة، وألقيت خلال





# دوحة الوفاء

نبيل جواد ابو العيس

سجل لنا التاريخ خلال حقبه  
 المليئة بالأحداث والسير أسماء نساء  
 مجاهدات مؤمنات مضحيات في سبيل  
 مبدأهن وعقيدتهن بأحرف من نور،  
 سجلن أسماءهن في صفحاته بمداد  
 الفخر والشموخ، وعطرن جباهه  
 بأريج النسب العريق، وشموخ الأبناء  
 والآباء والأجداد، ومنهن بل وسيدتهن  
 في التضحية والوفاء والتحلي بالثبات  
 والإيمان الصادق فهي أم البنين، تلك  
 المرأة التي قدمت فلذات كبدها في  
 سبيل نصره دين الله، فأصبحت رمزا  
 للوفاء ومشروعا للفضاء، ونبعا صافيا  
 للإيثار، وطودا شامخا للصبر، ومثالا  
 للمرأة المؤمنة الصالحة الشديدة  
 الإيمان، وهذا ما نحاول ان نقف عنده  
 في بعض من محطات سيرتها الكريمة.



## اسمها ونسبها:

فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وأمها ليلي بنت السهيل، أخواها هما الديلم وعلي، وقد رأسا وسادا في بني كلاب وبني عامر بن صعصعة، (قومها يجتمعون مع نبيينا الأكرم ﷺ في مضر بن نزار بن عدنان)، سألو النبي ص عن بني عامر فقال ﷺ: (جمل يأكل من أطراف الشجر)، وسألوه عن هوازن وهو الجد الثاني عشر لام البنين، في سلسلة نسبها، فقال ﷺ: (زهرة تنبع ماءً).

## ولادتها ونشأتها:

ولدت بعد السنة الخامسة من هجرة النبي ﷺ، ونشأت في بيت الفضائل والكرم والشجاعة، حيث رضعته الشموخ الصادق والوفاء والعز الظاهر في البناء الأسري السليم، فرأت أباه طوداً شامخاً من اطراد البطولة والرئاسة، ورثت الإباء والسؤدد من جدها لامها عامر بن مالك (أبي البراء) فارس قيس ورئيسها، وفي نسب بعض أمهاتها سبب تتصل أصوله ووشائجه بقريش، القبيلة العربية الكريمة الأرومة والأصل.

## زواجها:

تزوجها الإمام علي ﷺ عن عمر خمسة عشر سنة وخمسة أشهر، وفي

رواية عن عمر ناهز الثامنة عشر، يروى أن الإمام ﷺ قال لأخيه عقيل: (انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب، لا تزوجها فتلد لي غلاما فارسا بطلا شجاعا)، فقال له عقيل: أين أنت من فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آباتها ولا أفرس، وفي آباتها يقول الشاعر لبدي بن أبي ربيعة:

## نحن بنوأم البنين الأربعة

ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاريون الهام وسط المجعة

تزوجها الإمام ﷺ فكانت نعم الوفية المخلصة والام الحنون لأولاد الزهراء ﷺ حتى طلبت ان يعتوها أم البنين بدلا من فاطمة، أنجبت أربع أولاد وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وجميعهم استشهدوا في واقعة الطف دفاعا عن دينهم ونصرة لأخيهم الحسين ﷺ باذلين أرواحهم رخيصة في سبيل الله.

كانت إحدى شاعرات العرب، فصيحة اللسان ذات موهبة شعرية فائقة، وملكة فطرية، تمكنت من فني الرثاء والوصف فقد أجادت في رسم صور الحزن والأم والفراق والاستشهاد، يمتاز شعرها بجزالة اللفظ، تكثر فيه صور النزال، والدماء المتدفقة، شعراً صادقا أدمى القلوب وفجر المدامع، حيث أنشدت تقول:

لا تدمعوني ويك أم البنين

تذكريني بليوث العرين

كانت بنون لي أدعى بهم  
واليوم أصبحت ولا من بنين

أربعة مثل نسور الربى  
قد واصلوا الموت بقطع الوتين

## وفاتها

في عام 64 هـ وفي اليوم الثالث عشر من جمادى الثانية توفيت هذه السيدة الجليلة، وبوفاتها انطوت صفحة مشرقة من صفحات الجهاد والتضحية والإيثار، ودفنت في بقيع الغرقد، فرحمها الله واسكنها فسيح جناته.

## منزلتها عند الله:

لها منزلة عظيمة ودرجة رفيعة، حيث أصبحت كابنها العباس باباً للحوائج، يتوجه إليها المؤمنون لقضاء الحاجات، وذلك لأنها قدمت أربعة شهداء على مذبح العز والكرامة، بعد أن أبلوا بلاءاً حسناً في طف كربلاء وبذلوا دمايتهم رخيصة في سبيل الله ونصرة أخيهم الحسين ﷺ، فسلام الله عليها يوم ولدت في بيت الشجاعة والبطولة، وسلام الله عليها يوم ماتت صابرة محتسبة وشفاتها تردد بذكر الحسين ﷺ، وسلام عليها يوم تبعث حية لتتال أجر تضحياتها وتفوز بالفردوس مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وذلك هو الفوز العظيم.

المصدر: مبلغ الآداب في فخر العرب ص 68.



# لغة العرب

## حلاوة منطقتها ولطف إشارتها

للعرب من فنون اللغة وضروب الكلام ما استوفت جوامعه والملمت أطرافه بحيث يصعب على نظرائها من الأمم أن تأتي بمثل ما جاءت به، فهي على بداوتها وسيحها في الصحراء وعدم تمدنها - إلا في حضرات قليلة - إلا أنها كانت تحسن مسالكه وتقف على طريفه ولطيفه، وتستذوق ألفاظه ومعانيه حتى بلغت في كماله مرقى صعباً لا يدرك، وشأوا بعيداً لا ينال.

لقد اهتمت العرب بلغتها غاية الاهتمام فأنشأوا لسجال الكلام أسواقاً وضربوا لمباراة الشعر أطناباً وخاضوا به أطواراً يستمعون منه أحلاه ويتذوقون طلاوته، قد سبقوا غيرهم من الأمم أشواطاً مكتفين عن سواهم بمعرفتهم علوم لغتهم، وقد صحت ألسنتهم من اللحن فلا يوافقون إلا ما وافق سلبقتهم في جري ألسنتهم على الصحيح من الكلام وخلوه من العيوب والمبالغة المخرجة عن الصدق، إذ إن العرب ترى في المبالغة هجنةً و ضعفاً من المتكلم يلجأ إليه لسد خلله وتتميم نقصه، وإنها تحيل المعاني وتخرجها من حد الإمكان إلى حد الامتناع، وربما أحالت المعنى، وليسته على السامع؛ فليست لذلك هي من أحسن الكلام ولا أفخره والقول بأن أعذب الشعر أكذبه قول فيه نظر، لأن أقسط الشعر وأكثره قبولاً هو ما كان قريباً من الحقيقة فمدح الرجال بما فيهم والعدول عما ليس فيهم هو أقرب إلى النفس، والواجب فيه قصد الغرض المطلوب بالحق، فالشاعر والمتكلم

إنما غرضه الإبانة والإفصاح وتقريب المعنى على السامع لا اللبس عليه وتشويش فكره والذهاب به يمنة ويسرة، وكثير من النماذج الشعرية العذبة إنما فضلت بحلاوة منطقتها في الصدور وقبولها في النفوس ولأساليبيها الحسنة وإشاراتها اللطيفة واستغنائها عن المبالغة وهي كثيرة في دواوين العرب ومحافلها، ومن هذه النماذج قصيدة عدي بن زيد التي تحسب من مجمرات الشعر العربي التي يقول فيها:

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ؟  
نَعَمْ لَوْرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ  
ظَلَلْتُ بِهَا أَسْفَى العَرَامِ كَأَنَّمَا  
سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرْبَةً لَمْ تُصَرِّدِ  
فَيَا لَكَ مِنْ شُوقٍ وَطَائِفِ عِبْرَةٍ،  
كَسَّتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي  
وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي،  
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللُّومِ قَلْتُ لَهَا اقْصِدِي  
أَعَاذِلُ إِنْ اللُّومُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ  
عَلَيَّ ثَنَى مِنْ غَمِّكَ المُتَرَدِّدِ  
أَعَاذِلُ إِنْ الجَهْلُ مِنْ لُدَّةِ الفَتَى،  
وَإِنْ المَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصِدِ  
أَعَاذِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الفَتَى  
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ  
أَعَاذِلُ مَنْ تَكْتَبُ لَهُ النَّارَ يَلْقَاهَا  
كَفَاحاً، وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الفُوزُ يَسْعِدِ  
أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ مَنِيَّتِي  
إِلَى سَاعَةٍ فِي اليَوْمِ أَوْ فِي ضَحَى الغَدِ  
دَرَيْتِي فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى  
أَمَامِي مِنْ مَالِي إِذَا خَفَّ عُوْدِي

وَحُمَّتْ لِمِيقَاتِي إِلَيَّ مَنِيَّتِي،  
وَعُوْدِرْتُ إِنْ وَسَّدْتُ أَوْ لَمْ أَوْسِدِ  
وللوارث الباقي من المال فاتركي  
عِتَابِي فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدِ  
أَعَاذِلُ مَنْ لَا يُصْلِحُ النَفْسَ خَالِيًا  
عَنِ الحَيِّ لَا يَزْشُدُ لِقَوْلِ المُفْنَدِ  
كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامَ دَهْرِهِ،  
تَرْوُحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي  
بُلِيَّتِ وَأَبْلِيَّتِ الرَّجَالِ فَأُصْبِحَتْ  
سُنُونُ طَوَالٍ قَدْ آتَتْ قَبْلَ بُؤْسِي وَأَسْعُدِ  
فَنَفْسُكَ فَأَحْفِظْهَا عَنِ الغَيِّ وَالرَّدَى  
مَتَى تُغْوَاهَا يَغْوُ الَّذِي بِكَ يَفْتَدِي  
وَإِنْ كَانَتْ النِّعْمَاءُ عِنْدَكَ لِأَمْرِي  
فَمِثْلًا بِهَا فَاجْزِ المُطَالِبِ وَازْدِدِ  
إِذَا مَا امْرُؤٌ لَمْ يَرْجُ مِنْكَ هَوَاذَةً  
فَلَا تَرْجُهَا مِنْهُ وَلَا دَفَعَ مَشْهَدِ  
وَعَدَّ سِوَاهُ القَوْلِ وَاعْلَمَ بِأَنَّهُ  
مَتَى لَا يَبِينُ فِي اليَوْمِ يَضْرُمُكَ فِي الغَدِ  
عَنِ المَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ  
فَكُلَّ قَرِينٍ بِالمُقَارِنِ يَفْتَدِي  
إِذَا أَنْتَ فَاكْهَتِ الرَّجَالُ فَلَا تَلِغِ  
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَلَا تَتَزَيَّدِ  
إِذَا أَنْتَ طَالِبَتِ الرَّجَالِ نَوَالِهِمْ،  
فَعِيفْ، وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ فَتُنْكَدِ  
نكثني بهذا القدر من الأبيات وإلا فإن  
القصيدة طويلة يضيق المقام بها وفي هذه  
الأبيات تمام المطلب وغاية المرام ولله الحمد.



## حَلَّقَ بِجَنَاحَيْكَ فَوْقَ رَايَةِ الْمَكْرَمَاتِ

فعن أبي جعفر عليه السلام قال: (أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال: لولا أن الله تبارك وتعالى أخبرك ما أخبرتك، والله ما شربت خمرا قط، لأنني علمت إني إن شربتها زال عقلي، وما كذبت قط، لأن الكذب ينقص المروءة، وما زينت قط لأنني خفت إني إذا عملت عُمل بي، وما عبدت صنما قط لأنني علمت أنه لا يضر ولا ينفع، قال: فضرب النبي صلى الله عليه وآله على عاتقه وقال: حق لله تعالى أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة) ٢.

ولعل سر اختيار الله لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة فيها نكتة دقيقة وهي إن الجزء يجب أن يكون بسنخية الفعل نفسها، فجزاء الله لجعفر في الآخرة هو من سنخية فعله نفسها في الدنيا، فمثلما ترفع في الحياة الدنيا عن الصغائر وتسامى على الرذائل، وحلق بعيداً بمبادئه عن كل ما كان يعيشه قومه من الموبقات، جعله الله في الجنان محللاً بجناحيه يطير بهما مع الملائكة، كما إن جعفر حينما وهب نفسه ويديه محتسباً في سبيل الله وفي سبيل أن تبقى راية الحق ترفرف عالية خفاقة، جعل الله له جناحين خفاقتين يرفرف بهما فوق رياض الجنة آمناً مطمئناً.

بفتح خبير) ١.

إنها شخصية متكاملة تكاملت مع بزوغ فجر الإسلام، لاسيما وإنها تمتلك شوقاً عارماً ورغبةً جامحةً للتتقيب عن كل فضيلة وكل مكرمة بغية الوصول إلى ذروة التكامل الإنساني، فهي لم تتردد ولو للحظة واحدة في إعلان إسلامها حينما رأت الإسلام جامع لكل فضيلة ومنتهى ومحل كل سجية حميدة، فكان انجذابها للإسلام متلائماً مع فطرتها السوية السليمة (وشبيهه الشيء منجذب إليه)، وليس بالعجيب أن تنهياً نفسية جعفر لتقبل هذا الدين الجديد بهذا اليسر وبهذه الكيفية، فأولويات الدخول موجودة ومهيأة في شخصيته فقد اتصف قبل الإسلام بأخلاق عالية وصفات محمودة قل نضيرها بين أقرانه، وهذه الأخلاق أحدثت أثراً في واقع الأمة آنذاك، فهو من أسس بفضله فكرة ما نسميه اليوم بمنظمات المجتمع المدني أو المنظمات الإنسانية التي تعنى بالجانب الإنساني، رعاية للمساكين والمحتاجين وسد فاعرة الفقراء حتى سمي وقتها بأبي المساكين، وعرف عنه بأنه ما شرب الخمر قط وما كذب قط وما زنا وما عبد صنماً ولقد شكر الله له ذلك على لسان نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وآله،

ما نزع نفسي لشيء ولا جنحت له بمثل ما جنحت للكتابة عن شخصية جعفر بن أبي طالب، تلك الشخصية التي ذهبت بأثيل المجد ومجامعه، ولملمت أطرافه بحذاقيه من كل جانب، فراحت بجله لا بل بكله حتى لم تبق للغير منه غير وشالة للشارب ونضحة للظامئ، ولو إنا أردنا تقييم تلك الشخصية ضمن ما متاح لنا من أدوات لم يقف تقييمنا على حد وصفها أو أن يرسم حدودها، فبعد شأوها وهمتها أربكت معايير الوصف وعطلت حدوده، كيف لا وهي قمة الحاذق التي ينحدر عنها سيل المكارم وبهطل عندها سجل الخير بما تضيق عنه أودية الدنيا وقنواتها، نعمة خالصة لا تشوبها شائبة ولا تعثرها غصة، أنعم الله بها بما لم ينعم بمثلها على المسلمين، فهي محل الشكر في مواطن النعم، وبيت قصيد الفخر في مواطن المدح، كما أنها شخصية لها حضور قوي ولها حظوة من الحب والتقدير تفرض على كل من عاشرها، وأصدق ما كان يرى حب رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر، فقد كان يحبه حباً شديداً بادياً من غير تحفظ أن يقال: أحب ابن عمه، فما أن يراه حتى يقبله بين عينيه، وفي يوم قدوم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة وكان بها مهاجراً وذلك يوم فتح خبير، لم يتمالك رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه فرحاً فقام وقبله بين عينيه ثم قال: (ما أدري بأيهما أنا أسر: بقدوم جعفر، أو

١ - بحار الأنوار / المجلسي (٢٠ / ٣١٦ - ٣٦٣)، عن  
أعلام النوري / الطبرسي ص (٩٧).

٢ - علل الشرائع / الشيخ الصدوق ج ٢ ص ٥٥٨.



# العمل من غير بصيرة لا يرتقي إلى الكمال المطلوب

محمد عبد الحسين المالكي

نصب الخلق ٢ لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم..٣، وأيضا قول الإمام الصادق (عليه السلام): (لا يقبل الله عملا إلا بمعرفة..). أي بعلم، وعنه أيضا (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق، ولا تزيده سرعة السير إلا بعدا)٤، فالمحصل مما ذكر أن النجاة والسعادة لا تتم إلا بطاعة الله في أوامره ونواهيه وطريقها العلم لأنه النور الهادي والصراط المرشد، كما أن العلم يُؤخذ بالتعلم والاكتساب عن طريق العلماء الذين انتهلوا من منهل الأئمة المعصومين عليهم السلام وهم أهل الذكر ومهبط

كما يلاحظ ذلك غالبا في الكثير من الغايات، إلا أنها قد انحصرت هنا في طريق واحد ووسيلة خاصة هي العلم، فلا يمكن الوصول إلى العبودية المحضة والطاعة التامة بدون العلم والابتعاد عن الجهل، ولا يعترض ما ذكر بأننا نرى الكثير ممن ليس له حظ من العلم والمعرفة يعبد الله تعالى ويمارس أنواع العبادة كالصلاة والصوم وغيرها، وذلك لأن صدور العبادات بهذا الشكل غالبا ما يكون عن علم ناقص وإجمالي لا تصل معه إلى الحد المطلوب ولا ترتقي بصاحبها إلى الكمال المنشود، والمطلوب هو الكمال في العبادة لا محالة، فإن لكل عبادة شكلا وروحا، ظاهرا وباطنا، كما أن لها شروطا للصحة وأخرى للكمال هو الهدف الأسمى من الإتيان بها، وفي هذا السياق يُروى عن الإمام الكاظم (عليه السلام): (يا هشام

من الواضح اتفاق علماء الإسلام بفرقه ومذاهبه المختلفة على أن الغاية المتوخاة من الخلقة والهدف الأساس من ورائها طاعة الله سبحانه وعبادته، وهو ما نص عليه صريح القرآن، قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)١، ففي طاعة الله الكمال الإنساني والسعادة الحقيقية في الدارين الدنيا والآخرة، وهذا مما اقتضته الحكمة الإلهية، فالسعادة الأبدية لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الطاعة وذلك بإتيان الواجبات وترك المحرمات والمنهيات، وقد ذكر العلماء إن لكل غاية وهدف وسيلة وطريقا تُقربه منه وتؤدي إليه، إلا أن الوسائل في الوصول إلى الهدف متنوعة ومختلفة غالبا لا تقتصر على أسلوب واحد وطريقة فريدة،

٢ - وفي النسخ الأخرى (الحق) بمعنى تنصيب الحق منه سبحانه للناس بإرسال الرسل والأنبياء.

٣ - هشام بن الحكم تلميذ الإمام الكاظم (عليه السلام)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١٧/١).

٤ - الروايتان في مشكاة الأنوار للشيخ الطبرسي (١٠٢/١).

١ - سورة الذاريات / الآية ٥٦.





## من درر نهج البلاغة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه) ١، المعنى العام لهذه العبارة الرائعة التي انطوت على كثير من الحكمة هي أن الإنسان العاقل المتصف باستعمال العقل والفكر لا يتكلم كلاما لغوا عبثا لا طائل منه فضلا عن أن يكون شرا ونفاقا أو متصفا بالقبح الشرعي، كالغيبية والبهتان والنميمة والكذب وما إليها، فالعاقل يتدبر أولا في نفع كلامه أو ضرره ثم يتفوه بما فيه الخير والصلاح سواء كان لنفسه أو لغيره، وهذا على عكس الأحمق الذي لا عقل له ولا يتسم بإعمال الفكر والتأمل في كلامه، فتراه يتكلم بما يحلو له ومن دون جدوى، أو بما يجلب له أو لغيره الشر والضرر، سواء كان ذنبا كما ذكر أو لغوا مباحا لا فائدة فيه، والمراد بالقلب هنا العقل قال تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) ٢، ومعنى كون العقل وراء اللسان عدم استعماله فيما ينبغي أو إهماله وكأنه لا فائدة من خلقه وإيجاده، وقد تكرر هذا المعنى في عبارات أخرى للإمام علي عليه السلام كما في قوله (قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه).

وجاء شبيها للعبارة السابقة قوله عليه السلام: (وإن لسان المؤمن من وراء قلبه، وإن قلب المنافق من وراء لسانه)، وليس المعنى ما ذهب إليه بعض العلماء حيث قال: (عنى عليه السلام بالمؤمن العاقل وبالمنافق الأحمق)، بل المعنى أن المؤمن يتعقل ما يقول ولا يتكلم بما يؤثم عليه فإن كان خيرا أبداه وإن كان شرا واره، والمقصود بالمنافق من لا يبالي بدينه فيتفوه بما يشاء من كذب أو غيبة وغيرها، وليس المقصود به الأحمق إذ عادة ما يكون المنافق في غاية الحيلة والفتنة، وفيما ذكر تأكيد كبير على وجوب التزام كل إنسان سيما إذا كان مؤمنا بكل ما ينطق به والتفكر فيه قبل النطق به، ليستوجب بما يقول مرضاة الله تعالى وعباده وكيفا يكون عليه غمة فيما بعد، وإلا فالسكوت أفضل من الكلام الباطل ويُعد فضيلة مميزة، قال الإمام الباقر عليه السلام: (إنما شيعتنا الخرس)، وأيضا عن الإمام الصادق: (قال: قال لقمان لابنه: يا بني إن كنت زعمت أن الكلام من فضة، فإن السكوت من ذهب) ٣، وقد تميز أئمتنا الكرام وعلمائنا الأعلام بالسكوت والإعراض عن باطل الكلام إلا للضرورة أو أجوبة المسائل الشرعية أو رد السلام أو تدريس العلوم ونشرها وما إليها من الواجبات، ولم يعهد عنهم الخوض حتى في الكلام المباح إلا لما يخدم الدين والشرعية.

١ - نهج البلاغة (٧/٤)

٢ - سورة ق - الآية - ٣٧

٣ - الكافي للشيخ الكليني (١١٣/٢)

التزليل ومعدن التأويل وحزّان العلم، ولا يخفى أن العلم المشار إليه هو علم الشريعة والفقهِ وما يؤخذ منه كل ما نحتاج إليه في عبادتنا ومعاملتنا من منظار الشارع المقدس، وتدخل فيه أيضا بعض العلوم من باب المقدمة كعلوم اللغة العربية والمنطق مثلا، بل كل علم يتوقف فهم القرآن والسنة الشريفة عليه، ومما يؤيد هذا المعنى الحديث النبوي الشريف: (طلب العلم فريضة على كل مسلم، به يطاع الله ويعبد، وبه توصل الأرحام، ويُعرف الحلال من الحرام) ٥، أي علم التقوى واليقين كما في المروي عن الإمام الصادق عليه السلام ٦، وقول الإمام الباقر عليه السلام: (سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملته من ذهب وفضة)، إذن المقصود بطلب العلم هو علم الفقه ومسائل الحلال والحرام بالدرجة الأولى، تتبعها بقية العلوم حسب الأولوية والأهمية، ولهذا السبب حرص أئمة الدين المعصومين وتضافرت أخبارهم في الحث على طلب العلم واكتساب المعرفة، (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إذا حضرت جنازة وحضر مجلس عالم أيما أحب إليك أن تشهد؟، فقال صلى الله عليه وآله: إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك وبنفسك، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم، أما علمت أن الله يُطاع بالعلم ويُعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل) ٧.

٥ - ميزان الحكمة للريشهري (٣/٣٦٠)

٦ - مصباح الشريعة (٤/١).

٧ - المصدر السابق.





## ما حقيقة تأصل الخير والشر في النفس الإنسانية

بوادر خير، وهذا الخير غير معتد به ولا وزن له عند الله إذ ليس كل فعل خير يمكن أن يرضاه الله (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) ٣ لأنه لم يأت عن فعل متأصل في النفس بل هو فعل يتبع تفرعات فهو إما فعل رياء وإما فعل مصلحة وإما فعل يراد به غير وجه الله ولذا لا يجد قبولا عند الله فيصبح هذا الفعل هباءً منثوراً (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) ٤، أو إن ما بدر عنهم هو في حقيقته صادر عن إيعاز من بقايا الفطرة المتعبة والتي لا تكون حاکمة على النفس فيكون الإيعاز ضعيفاً هسأً، فما تلبث أن تستعيد النفس الشريرة حاكميتها وتتصرف بحسب طبيعتها الشريرة وتتسى فعل الخير لأنه غير متأصل فيها لذا لا يجد فعل الخير الصادر عن النفس الشريرة صداه في الواقع الخارجي وإن بدا وكأنه فعل خير، والسؤال هنا كيف يبدر من الشرير الموغل بالشر فعل يمكن أن يقال عنه مسامحة إنه فعل خير، إليك هذه الحقيقة العلمية التي من خلالها تبين فلسفة فعل الخير الذي يبدر بعض الأحيان من الشرير، وهي أن الحركات التي يقوم بها مقاتلو النينجا المتمرسين هي في حقيقتها إيعازات من الدماغ مخزونة في العضلات، بمعنى أن المقاتل حينما يريد أن يؤدي حركة ما لا يرجع إلى الدماغ كي يصدر الإيعاز إلى العضلة مثل الناس العاديين، بل تكتفي العضلة ارتكازاً على مخزونها من الإيعاز الموجود فيها لكي تقوم بحركتها المطلوبة، فتأتي حركتها وردود فعلها سريعة بديهية، ولو أسقطنا هذا المثال على الحالة التي تكلمنا عنها وجدنا أن الشرير إنما يقوم في بعض الأحيان بفعل الخير نتيجة لإيعاز مخزون من فطرته وقتما كانت فطرته سليمة، فيأتي بالفعل دون الرجوع إلى قناعاته وفطرته، وكأنما هي ومضة سريعة وقصيرة ترجع الشرير حال فعله الخير بالقهقرية إلى ما قبل تلوث الفطرة وانحرافها.

كثيراً ما يطرح التساؤل عن حالة تأصل الخير أو الشر في النفس الإنسانية وهل هما متأصلان أم هما طارئان عليها أم أحدهما متأصل والآخر طارئ؟ وهل هما أمران وجوديان فيها تختلف نسبة أحدهما عن الآخر صعوداً ونزولاً بحسب طبيعة النفس، بحيث من رجحت كفة الخير في نفسه كان خيراً ومن رجحت كفة الشر في نفسه كان شريراً؟ وإن كنا نعتقد أن هذا الكلام غير دقيق إذ لو كانا وجوديان لأصبحا ضدان والضدان لا يجتمعان في مكان واحد وفي وقت واحد، فالليل لا يجتمع مع النهار في مكان وزمان واحد، إذاً لا بد أن يكون أحدهما وجودي والآخر عدمي وبلا شك إن الخير هو الوجودي والشر هو العدمي لأن الشر هو عدم الخير، ولما كان الوجود أشرف من العدم، فحق أن يكون الوجودي هو المتأصل لأن الله خلق الوجود محض خير وخلق النفس الإنسانية مجبولة عليه بفطرتها، وغيره هو الطارئ عليها إذ لا أصل له فيها وإنما طرء الشر عليها هو نتيجة ترك النفس ممارسة الخير وبالتدرج تصبح النفس ظلامية سوداوية لا تقبل النور، فإن قيل ما قولكم بمن خالط خيره شره فتارة تراه خيراً يعمل الخير ويسعى في مناكبه وتارة تلقاه شريراً قد طرقت كل مسالك الشر فما علة ذلك، إلا أن يكون الخير والشر متأصل في الإنسان، قلنا ليس كل ما ينعكس بالخارج هو بالضرورة يمثل حقيقة الواقع الذي نعيشه إذ ليس كل الذي نحسبه شريراً هو في حقيقته شريراً وليس كل ما نحسبه خيراً هو في حقيقته خيراً (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ) ١، فالخير إن بدرت منه بادرة شر فهي طارئة عليه جاءت من استحكامات النفس الأمانة ووسوسة الشيطان وما يلبث أن يرجع عنها سريعاً بالتوبة والاستغفار (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) ٢، بحكم ما جيلوا عليه من الخير والفطرة الحيرة التي ترفض أي فعل يتنافى مع طبيعتها فتلفضه بعيداً، وأما ما نراه من بعض الأشرار تصدر عنهم

٣ - النمل / الآية ١٩ .  
٤ - الفرقان / الآية ٢٣ .

١ - سورة ص / الآية ٦٢ .  
٢ - الأعراف / الآية ٢٠١ .



## من قطوف الغيبة الكبرى

آدم من حجة لله فيها، ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب، وبالتأمل في وجه الشبه في الحديث ينبغي أن نعلم ما للشمس من فوائد ومنافع، ففي نورها الدفء والضوء وإمكان استمرار الحياة لكل المخلوقات، وفي جاذبيتها وكونها مركزا للمجموعة الشمسية حدوث التوازن والتعادل وهو ضروري لديمومة الحياة وغيرها، ثالثا: رعاية الإمام للعلماء بالتسديد والدعاء ومساعدتهم في الحفاظ على الدين والشريعة، وذلك بتصويب الأخطاء الطارئة في الاستتباب والاجتهاد للمسائل الشرعية، كما حدث للشيخ المفيد وغيره من أجلة العلماء<sup>٢</sup>، رابعا: الدعاء للشيعه المؤمنين والتأمين على دعواتهم لتكون في مظان الاستجابة، ورعايتهم بالبركة وكشف السوء عنهم، فهو الإمام المستجابة دعوته وهو المضطر الذي يُجاب إذا دعا، قال تعالى (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)<sup>٣</sup>، ولولا شمولنا ببركة دعائه لنا بظهر الغيب لَصَبَّ علينا العذاب صبا، جاء في رسالة الإمام المهدي عليه السلام الأولى للشيخ المفيد: (.. إننا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء - (أي الشدائد) - أو اصطلمكم الأعداء)<sup>٤</sup>، خامسا: هداية الضالين الى الصراط المستقيم وإصلاح المؤمنين وتقويم الاعوجاج، وذلك بتبيين الحقائق وتوضيح الشبهات والإعلان عنها، والتأكيد على بعض المعارف الإلهية التي تقرب المؤمن من ربه وتبعده عن المعصية كما اتفق لكثير من المؤمنين في ملاقاتهم له عليه السلام، وكتب الأعلام مشحونة بتلك القصص الموثقة في أماكن مختلفة من العالم، ولا يرد على ما أوردناه بان التشرف ببقائه مناف لغيبته واستتاره ومن الواجب جهل الناس بمكانه ومحل إقامته، لأن التشرف ببقائه لا يكون عن سبق موعد واطلاع، بل لا يتعرف المتشرف ببقائه عليه غالبا إلا بعد انتهاء اللقاء، ثم لا تتنافى غيبته بظهوره لبعض خاصّة المؤمنين في ظروف خاصة ممن هو أهل ومستودع للأسرار.

من الأمور التي تُطرح بين الفينة والأخرى وتشغل مساحة من الفكر والنقاش والجدل موضوع غيبة الإمام الثاني عشر الحجة المهدي المنتظر عليه السلام، وذلك نظرا لأهمية موضوع الإمامة ودورها الفاعل في الحفاظ على معطيات النبوة ومبادئها السامية، فالسبب الأساس من وراء طرح الإشاعات والشبهات هو فصل الإمامة عن القرآن والثقلين بعضهما عن بعض كي يصبح من اليسير تسييس الدين وتفسيره بما تهوى الأنفس و تُملية الشهوات، فيصبح نظرية بدون تطبيق ومبدأ دونما تجسيد، يتلاعب به ذوو الأهواء الباطلة والانتهازيون فيؤولونه ويوجهونه كيفما شاءوا ومتى أرادوا، فلا يتعدى الدين أن يكون لعبة بيد بعض المدعين وطلاب السلطة والحكم يحفظ مصالحهم ويصون أهواءهم، من هنا نرى أن لموضوع غيبة الإمام وظهوره وعشرات الأسئلة الأخرى أصداء واسعة يثار من خلالها النقاش والجدل فلا يتمحور النقاش عادة على صعيد واحد بل يتعداه ليشمل أولا وجوده ثم غيبته وسببها والفائدة التي تكمن وراءها وهل أن طول عمره الشريف سائغ أو لا وهكذا غيرها، وقد تصدى لهذه الشبهات علماؤنا الأعلام وناظروا فيها وألّفوا كتبا عديدة متبعين فيها طريقة الاستدلال بالعقل والمنطق، وما يهمننا الآن تسليط الضوء على الغاية من طول غيبة الإمام وما تنطوي عليه من المنافع والخيرات على سبيل الإجمال، بعد التسليم من وجوده الشريف وثبوت الغيبة الكبرى باتفاق علماء الفرق الإسلامية ومذاهبها، ومن الممكن تلخيص فوائد الوجود الشريف للإمام الغائب بما يأتي: أولا: تشير الروايات الى أن من فوائد وجود الإمام في غيبته الكبرى كونه مصدرا للفيض الإلهي والعطاء السماوي، فبه تحفظ الأرض وساكنوها من العذاب والنقم المترتبة على اقتراف الذنوب والآثام، كما أنه عليه السلام سبب وثيق لنزول البركات والخيرات من الله تعالى، فعن الباقر عليه السلام أنه قال: (لو بقيت الأرض يوما بلا إمام منا لساخت بأهلها ولعذبهم الله بأشد عذابه)، وأيضا عن الإمام الرضا عليه السلام قال: (بنا يمسك الله السماوات والأرض أن تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ولا تخلو الأرض من قائم منا ظاهر أو خاف، ولو خلت يوما بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله)<sup>١</sup>، ثانيا: شُبّهت بعض الروايات غيبة الإمام بالشمس إذا ظللها الغمام والسحاب، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (لم تخل الأرض منذ خلق الله

٢ - رعاية الإمام المهدي عليه السلام للمراجع والعلما الأعلام - علي الجهرمي ص ٦١.

٣ - سورة النمل: الآية ٦٢، تفسير نور الثقلين للحويزي (١٣٩/١)

٤ - الاحتجاج للشيخ الطبرسي (٢٢٣/٢)

١ - الرواية الأولى في كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق ص ٢٠٤ ح ١٤،

والثانية تفسير نور الثقلين للحويزي (٣٦٩/٤)



## قدسية المكان..

### وخزة

## القانون والضرورة وقدسية العتبة

نزار جواد الطالقاني

لكل مجتمع من المجتمعات البشرية سلسلة من المقررات والتشريعات والقوانين التي تعنى بتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذلك المجتمع، تتفق جميع عناصر المجموعة الاجتماعية على التسليم والإقرار والإذعان لها لكي تتسق الحياة وتتظم وفق سياقات تمنع الفوضى وتضارب الأهواء والمصالح المتباينة للأفراد. إن تنازل الفرد عن بعض حاجاته الشخصية وحرية وتطلعاته وقبوله بالنظام الاجتماعي العام هو من قبيل تحقيق المصلحة العامة وضمان حرية وتطلعات وحاجات الآخرين لتلافي انهيار المنظومة الاجتماعية ككل. ومن هذا المنطلق نجد إن الله سبحانه وتعالى حين خلق الخلق لم يترك الأمر للصدفة بل أرسل الأنبياء والرسول وأنزل معهم الكتب السماوية التي هي دساتير ومنظومات للقوانين تشرعن أعمال الناس وتصرفاتهم كلها من أجل استقرار ونهوض المجتمعات بلا مشاكل ولا شجارات ولا تضارب. وعلى هذا الأساس راحت المرجعيات الدينية والفقهية توجه وتثقف وتحث على ضرورة الالتزام بالأنظمة والقوانين العامة حتى عدّ بعضهم الأمر تكليفا شرعيا. وبالمقابل يجب أن تكون القوانين والأنظمة الحاكمة تحمل روحا إنسانية ليسهل على النفس البشرية تقبلها والإذعان لها، وليست مجرد نصوص جامدة عسيرة على الفهم والهضم تسبب النفور منها والتمرد عليها.

إننا ومع الأسف نجد اليوم الكثير من الناس ممن هو غير مستعد لتطبيق أي قانون أو نظام يتضارب مع مصلحته الشخصية الضيقة ضاربا بعرض الحائط حقوق باقي أفراد المجتمع. فلو ألقينا نظرة سريعة على مجمل مفاصل حياتنا لرأينا العجب العجيب من مظاهر عدم الالتزام بالقوانين، فمن مخالفة أنظمة السير التي تكفل سلامة الناس وأرواحهم، إلى الاستغلال اللامشروع للأرصفت والساحات العامة تحقيقا للكسب المادي حتى ولو كان ذلك على حساب الإضرار بمصالح الناس، ومن رمي النفايات وتكديسها في غير الأماكن المخصصة لها مما يسيء للذوق العام فضلا عن أضرارها المباشرة على صحة الناس، إلى التجاوز على الممتلكات العامة والتصرف بها وفق الاجتهاد الشخصي ومنها قيام بعضهم بحفر الشوارع المعبدة التي صرفت عليها الأموال الطائلة أمام دورهم ومحلاتهم مبررين ذلك بالحد من سرعة السيارات وخوفا على حياة أطفالهم، ومن البناء العشوائي بدون وجه حق على الأراضي العائدة للدولة مما يدمر التصميم الأساسي للمدن إلى حمل السلاح غير المرخص فضلا عن استعماله بالرمي العشوائي بمناسبة وبدونها وهو ما أزهق العديد من أرواح الناس، وغير ذلك الكثير من المظاهر التي تشعر معها وكأن الفوضى قد ضربت أطنابها في كل زاوية من زوايا البلد نتيجة عدم الالتزام بالقانون، والمفارقة الكبيرة أنه لا تكاد جامعة حكومية أو أهلية تخلو من قسم للقانون فيها.

وبقدر تعلق الأمر بنا بصفقتنا عاملين في هذا المكان المقدس وقائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام فإن مسؤوليتنا في هذا الأمر ستكون مضاعفة من الناحية القانونية والشرعية، وهو ما يحتم علينا أن نكون القدوة الحسنة في الالتزام وحسن التطبيق، ولتكن البداية بالزام أنفسنا بتطبيق الأنظمة والتعليمات التي تصدر من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دون أن يكون ذلك مبعثا للتذمر والامتعاض وشعورا بأننا نقع تحت طائلة التشديد والمضايقة والأصح إننا نقع تحت طائلة التكليف الشرعي فضلا عن واجب الإيفاء بما تعاقدا عليه. لأن قدسية المكان تقتضي أن نكون مثالا في الطاعة والانصياع لكل ما يعكس خصوصية المكان وسموه.





من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام  
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العالمي السنوي الأول الخاص

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ٨ - ٩ رجب ١٤٣٥هـ / الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤م

للاستفسار

[j.confr5@gmail.com](mailto:j.confr5@gmail.com)

٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦ - ٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)





من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام  
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الثالث للشعر العربي

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجهم نعمل))

للمدة من ١٥ - ١٦ رجب ١٤٣٥ هـ / الموافق ١٥-١٦ أيار ٢٠١٤ م

للاستفسار

poetry@aljawadain.org

07805612553

www.aljawadain.org